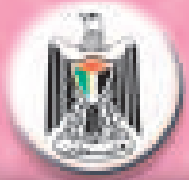




دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي



الفرع التجاري

الاقتصاد الجزئي

للمصف الأول الثانوي - الجزء الأول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

الاقتصاد الجزئي

الجزء الأول

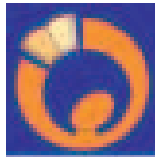
للفصل الأول الثانوي
التجاري

المؤلفون

أ.فاروق صبري صالح عرار
أ.د.معين محمد عطا رجب

أ.بهجت محمد احمد إتييم
د. عادل الزاغة

رندة ياسر عبد الرحيم الطويل «مركز المناهج»



قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس كتاب الاقتصاد الجزئي للصف الأول الثانوي في مدارسها للعام الدراسي
٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج - د. نعيم أبو الحمص
مدير عام مركز المناهج - د. صلاح ياسين

مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

الدائرة الفنية

إشراف إداري: رائد بركات
تصميم: شروق زيدان
الإعداد المحوسب للطباعة: حمدان بحبوح
تنفيذ: أسمهان الديسي

تحرير لغوي: - تحسين يقين

تحكيم علمي: - صلاح الصوباني

فريق الخطوط العريضة لمنهاج التعليم التجاري:

د. عادل الزاغة «منسقاً»
أ.د. معين رجب «عضواً»
أ. نادر القريوتي «عضواً»
أ. بشار فتوح «عضواً»
أ. إسلام عبد الجواد «عضواً»
أ. شاكر الشلالة «عضواً»
أ. فاروق عرار «عضواً»
أ. سماح أبو سريس «عضواً»
أ. رانية قمصية «عضواً»
أ. محمد طه سالم «مركز المناهج»

الطبعة الأولى التجريبية

٢٠٠٥ م / ١٤٢٦ هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج
مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة
ص. ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين
تلفون ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢ - ٩٧٠ + فاكس ٢٩٦٩٣٧٧ - ٢ - ٩٧٠ +
الصفحة الإلكترونية: www.pcdc.edu.ps - العنوان الإلكتروني: pcdc@palnet.com

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. إن بناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني وأساساً لترسيخ القيم والديموقراطية، وهو حق إنساني، وأداة تنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطة الخمسية للوزارة.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، أحد عناصر المنهاج؛ لأنه المصدر الوسيط للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، إضافة إلى غيره من وسائل التعلم: الإنترنت والحاسوب والثقافة المحلية والتعلم الأسري وغيرها من الوسائط المساعدة. أقرت الوزارة هذا العام (٢٠٠٥/٢٠٠٦م) تطبيق المرحلة السادسة من خطتها للمنهاج الفلسطيني، لكتب الصف الأول الثانوي (١١) بفرعه: العلمي، والعلوم الإنسانية، والمهني، والتقني، بالإضافة إلى تطوير بعض كتب المرحلة الأساسية (١-١٠)، وسيتبعها كتب منهاج الصف الثاني الثانوي (١٢) في العام القادم، وبها تكون وزارة التربية والتعليم العالي قد أكملت إعداد جميع الكتب المدرسية للتعليم العام للصفوف (١-١٢) وتعمل الوزارة حالياً على توسيع البنية التحتية في مجال الشبكات والتعليم الإلكتروني، وعمل دراسات تقييمية وتحليلية لمناهج المراحل الثلاث، في جميع المباحث (أفقياً وعمودياً)، مواصلة التطوير التربوي وتحسين نوعية التعليم الفلسطيني. وتعد الكتب المدرسية وأدلة المعلم التي أنجزت للصفوف الأحد عشر حتى الآن، وعددها يقارب ٣٥٠ كتاباً، ركيزة أساسية في عملية التعليم والتعلم، بما تشمل عليه من معارف ومعلومات عُرِضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، وتتلاءم مع مبادئ الخطة الخمسية المذكورة أعلاه.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثراؤها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريسها وترى الوزارة الطباعات من الأولى إلى الرابعة طباعات تجريبية قابلة للتعديل والتطوير؛ كي تتلاءم مع التغيرات في التقدم العلمي والتكنولوجي ومهارات الحياة. إن قيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما يبذل فيه من جهود ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في التعليم، من خلال العمليات الواسعة من المراجعة، بمنهجية رسختها مركز المناهج في مجال التأييد والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات التربوية الوطنية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وتشكرهم على جهودهم المميزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، والإقرار، والمؤلفين، والمحررين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

أيلول ٢٠٠٥ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد،

يسرنا أن نقدم لإخواننا المعلمين والمعلمات وأبنائنا الطلبة كتاب الاقتصاد الجزئي للصف الحادي عشر التجاري، حسب المنهاج الفلسطيني الجديد.

لقد توخينا في عرض مادة الكتاب إبراز الأهداف العامة الأساسية للوحدة، والترابط بين أجزاء الوحدة الواحدة، مع استعمال المفردات والمصطلحات التي تناسب مستوى الطلبة الفكري واللغوي.

تعرضت الوحدة الأولى من هذا الكتاب إلى تعريف الطلبة بالمفاهيم العامة للاقتصاد وأهميتها. وفي الوحدة الثانية تم الحديث عن عناصر الإنتاج والندرة وعن تكلفة الفرصة البديلة. أما الوحدة الثالثة فقد تناولت مفهوم الطلب والعرض. كما تم تناول موضوع المرونة في الوحدة الرابعة.

وبعد هذا الاستعراض لمحتويات الكتاب نسأل الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في هذا المجهود العلمي التربوي الذي يهدف إلى خدمة أبنائنا الطلبة.

- ٢ _____ مفاهيم عامة
الدرس الأول : المفاهيم العامة
- ٣ _____

- ١٣ _____ مدخل إلى علم الإقتصاد
الدرس الأول : المفاهيم العامة
- ١٤ _____

- ٢٧ _____ الطلب والعرض
الدرس الأول : الطلب والعرض Demand and Supply
- ٢٨ _____

- ٤٨ _____ المرونة Elasticity
الدرس الأول : المرونة Elasticity
- ٤٩ _____

- ٥٩ _____ المصادر والمراجع



مفاهيم عامة



أهداف الوحدة:

- ١- التعرف على أقسام علم الاقتصاد .
- ٢- التمييز بين مفهوم الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي .
- ٣- التعرف على مفهوم النظرية والنموذج الاقتصادي .
- ٤- التعرف على مفهوم الافتراضات الأساسية اللازمة للنظرية الاقتصادية .
- ٥- التعرف على مفهوم التحليل الحدي .
- ٦- التعرف على الرسوم البيانية والعلاقة بين المتغيرات ومعنى المنحنى وميله .



قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧).

لعلك لم تدرس الاقتصاد من قبل ، ولكن عندما تتصفح الجريدة ، ماذا تقرأ؟ أو عندما تشاهد النشرة الإخبارية ماذا تسمع؟ «تقرير من مراسلنا الاقتصادي» أو «تقرير عن حالة الاقتصاد الفلسطيني» . وأحيانا عندما تتحدث مع أصدقائك ينقلب الحديث إلى سعر هذا المنتج أو ذلك ، وفيما إذا كنت تستطيع دفع ثمنه أم لا . والحقيقة هي أن الاقتصاد يؤثر في حياتنا اليومية . ويتم إعلامنا بشكل مستمر بالقضايا الاقتصادية المحلية والوطنية والعربية والعالمية ، مثل : زيادة أسعار البترول ، أو التقلبات في اسعار صرف الدينار الأردني مقابل الشيكل الإسرائيلي ، أو التعطل عن العمل أي «البطالة» ، والكساد الاقتصادي وغيرها من القضايا الاقتصادية .

كما أننا نواجه باستمرار مشاكل وقرارات اقتصادية خاصة بنا . ماذا سنشتري من السوق؟ هل يجب أن أوفر لعطلة الصيف؟ أم هل يجب أن أعمل في هذه العطلة؟ هل يجب ان أدرس في الجامعة أم أبحث عن عمل نافع منذ الآن؟ فما هو الاقتصاد؟ و عما يتحدث؟ هذا ما سنحاول أن نقدمه لك في صفحات هذا الكتاب ، حيث سنورد تعريفاً مفصلاً للاقتصاد في الوحدة الثانية . إلا أنه يجب التأكيد هنا بأن الاقتصاد علم له قواعد وقوانين محددة تطلق عليها الوحدة «النظرية الاقتصادية» وسوف نبين في هذه الوحدة معنى النظرية الاقتصادية والنموذج الاقتصادي ، ثم نستعرض بعض المفاهيم الرئيسة التي يتضمنها هذا النموذج وخصوصاً الافتراضات السلوكية والتبسيطية والاقتصاد الموضوعي والاقتصاد المعياري بالإضافة إلى التحليل الحدي . وفي نهاية هذه الوحدة سوف نذكر الطالب ببعض أدوات التحليل وخصوصاً العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وطريقة تمثيل هذه العلاقة .

النماذج الاقتصادية:

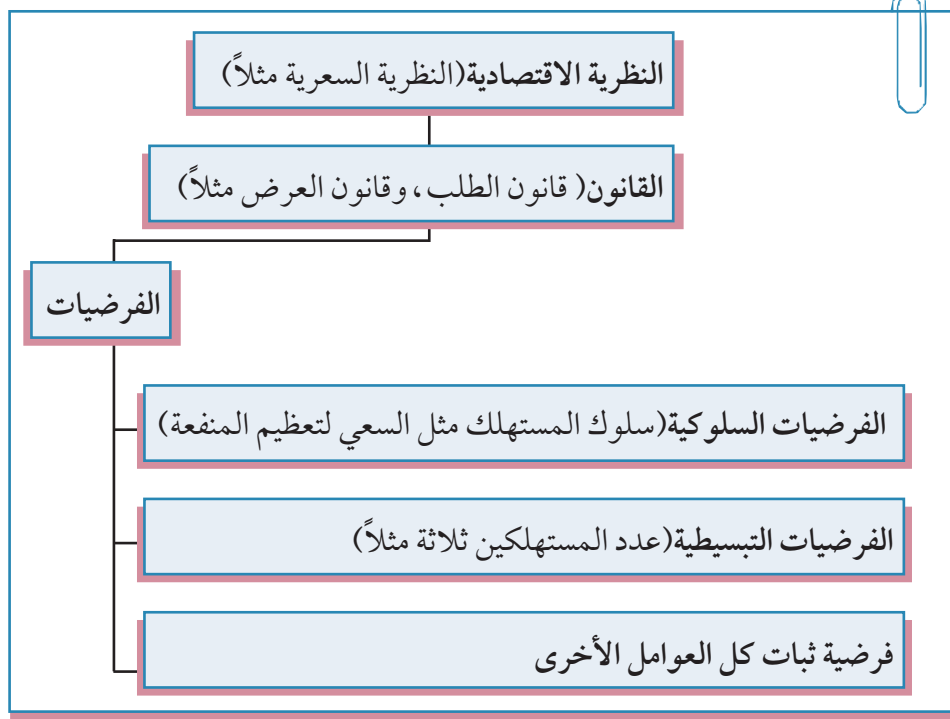


كما تعلم عزيزي الطالب ، فإن فلسطين كحال كل الدول الأخرى تعاني من مشاكل اقتصادية . فقبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية كانت العراقيل والأوامر العسكرية الإسرائيلية تحد من كثير من النشاطات الاقتصادية . لم يختلف الحال كثيراً بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية ، فتأثير السياسات الإسرائيلية على الاقتصاد

الفلسطيني ما زال كبيراً. لسنا هنا بصدد تحليل ما جرى ويجري بقدر محاولتنا إعطاء وصف مختصر إلى دور بناء النموذج الاقتصادي الذي سوف يساعدنا في فهم العلاقات المعقدة والمتشابكة في اقتصادنا أو أي اقتصاد آخر.

المنهجية في الاقتصاد: بناء النموذج (Model Building):

على الاقتصاديين أن تكون لهم القدرة على إيجاد التشابه الكبير لسلوك الأفراد، والوصول إلى نتائج معينة لهذا السلوك، أو التنبؤ بأمور مستقبلية تخص هذا السلوك العام والمتكرر. وكما هو الحال في العلوم الأخرى، فإن الاقتصاديين يقومون ببناء ما يسمى النموذج الاقتصادي أو النظرية الاقتصادية والتي هي «تجريد لظاهرة معينة تعتمد على فرضيات، وذلك من أجل استنباط نتائج معينة أو التنبؤ بأمور مستقبلية».



شكل (١-١): شجرة النظرية، والقانون، والفرضيات

بالطبع لن يكون هذا العمل سهلاً، فحق التصرف الاستهلاكي البسيط ك شراء رغيف من الخبز على سبيل المثال هو عملية معقدة لحد ما، وتدخل فيها عوامل عديدة مثل معاملة البائع، طريقة لبسه وهل الخبز طازجاً أم لا بالإضافة إلى عوامل أخرى.

ولكن اهتمام الاقتصادي قد يكون في أمور معينة لعملية الشراء هذه، كتكلفة رغيف الخبز أو كمية الخبز التي سيشتريها الفرد. لذا فإنه يلجأ إلى ما يسمى التجريد أي محاولة عزل المتغيرات التي نريد دراستها عن بعض العوامل المحيطة بها، وذلك من أجل سهولة وفهم تأثير هذه العوامل على بعضها البعض.

فمثلاً تسمى النظرية الاقتصادية التي تبين كيفية تحديد سعر البضاعة في السوق بالنظرية السعرية (Price Theory) التي تقول بأن التساوي بين العرض والطلب يحدد سعر التوازن في السوق. فإذا زاد الطلب على عرض البضاعة سيميل السعر إلى الارتفاع. أما العلاقة بين سعر البضاعة (وهو متغير مستقل Independent Variable)

والكمية المطلوبة منها (وهي متغير تابع (Dependent Variable) فإنه يتم التعبير عنها على شكل قانون الطلب (Demand Law) والذي ينص على وجود علاقة عكسية بين السعر والكمية المطلوبة من البضاعة، فإذا زاد السعر تقل الكمية المطلوبة من البضاعة. فالقانون هو علاقة ثبت صحتها من خلال المشاهدات العامة أو البحث العلمي. ويعرف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي تتغير قيمته بشكل تلقائي دون التأثير بالمتغيرات الأخرى من وقت لآخر، أو من مشاهدة لأخرى، ويكون بالتالي سببا في تغير المتغير التابع. بينما يعرف المتغير التابع بأنه متغير تتأثر قيمته بتغير متغير مستقل أو أكثر.

وتسمى الفرضيات (Assumptions) عن البيئة المحيطة بالمتغيرات التي نحاول دراستها بالفرضيات التبسيطية (Simplifying assumptions) لأنها تحاول تبسيط الواقع المعقد لكي يصبح من السهل علينا دراسته. فنفترض مثلا وجود بعددين لا ثلاثة لكي نتمكن من دراسة متغيرين فقط بالوسائل المتاحة لنا كاللوح أو الورقة التي نستخدمها للدراسة. أو نفترض مثلا أن عدد المستهلكين لسلعة معينة هو ثلاثة أشخاص فقط. أما النوع الثاني من الفرضيات فهو فرضيات عن سلوك الفعاليات الاقتصادية (أي المستهلكين والمنتجين) (Economic agents) وتسمى فرضيات سلوكية (Behavioral assumptions) فنفترض مثلا أن هدف المستهلك (Consumer) هو تعظيم المنفعة التي يحصل عليها من استهلاكه للسلع والخدمات المختلفة التي يطلبها. أي أننا نفترض فيه الرشاد العقلاني. ويعتبر هذا الفرض ضروريا لكي يساعدنا على التنبؤ بسلوك هذا المستهلك عندما يتغير سعر البضاعة. فمثلا عندما يزيد سعر بضاعة ما نتوقع أن يقلل المستهلك الكمية التي يطلبها

نشاط

إذا رغبت بالذهاب إلى السينما لحضور فيلم ما فما هي المنافع التي ستحصل عليها، وما هي التكاليف التي تتكلفتها لذلك؟ هل كنت ستذهب لو كان بإمكانك أن تساعد والدك في عمله مقابل 5 دنانير خلال نفس المدة الزمنية التي كنت ستقضيتها في السينما؟

منها. كما نفترض أيضا أن هدف المنتج (Producer) هو تعظيم الربح الذي يحصل عليه من وراء بيعه للسلعة التي ينتجها. فمثلا إذا زاد سعر البضاعة يستعد المنتج لبيع كميات أكبر منها. وإذا لم نفترض هذا السلوك العقلاني يصبح من الصعب علينا أن نتنبأ بسلوك المستهلك أو المنتج. وفي الحقيقة فإننا نحكم النظريات الاقتصادية من حيث قدرتها على التنبؤ بالسلوك أكثر من أي شيء آخر ففي العادة تكون الفرضيات التي تقوم النظرية عليها معقولة ومقبولة. ولكن هناك نظرية أفضل من أخرى عندما يتعلق الأمر بالقدرة على التنبؤ بالسلوك، فنقبل تلك النظرية التي تتنبأ أفضل من غيرها. وفي الحقيقة، عندما نفترض هذا السلوك العقلاني فإننا نفترض أن الفرد يقوم باحتساب المنفعة الإضافية التي

سيحصل عليها من وراء قيامه بفعل ما ويقارن ذلك بالتكاليف الإضافية التي سيتكلفتها لو قام بهذا الفعل . وإذا تبين له أن المنافع الإضافية أكبر من التكاليف الإضافية فإنه سيقوم بهذا الفعل ، أما إذا كانت التكاليف أكبر من المنافع فإنه لن يقوم به . ونفترض بشكل خاص أن كل المتغيرات الأخرى غير تلك التي ندرس العلاقة بينها بأنها ثابتة (ceteris paribus)، وهذا فرض ضروري جدا لكي نغزل تأثير كافة المتغيرات الأخرى عن العلاقة بين المتغيرين قيد الدراسة . فعند دراسة نظرية الطلب نفترض أن دخل المستهلك ثابت ، وكذلك الأمر بالنسبة لذوقه ، وسعر السلع الأخرى ، وتوقعاته عن المستقبل وغيرها . فقط ندرس ماذا يمكن أن يحدث للكمية التي يرغب المستهلك بشرائها لو زاد سعر البضاعة مثلا . ولا يعني ذلك أننا نهمل حقيقة أن هذه العوامل قد تتغير وهي تتغير من وقت لآخر فعلا . إذ أننا سندرس لاحقا كيف يؤثر التغير في هذه العوامل على طلب المستهلك على هذه السلعة أو تلك .

التحليل الحدي Marginal Analysis



في دراسة المسائل الاقتصادية أو عند اتخاذ القرارات الاقتصادية ، وهو أمر نقوم به يوميا عشرات المرات ، من المهم أن نفهم كيف نحلل سلوك الفرد من الناحية الاقتصادية . فما هي الاعتبارات التي يأخذها أحمد بعين الاعتبار عندما يفكر في اتخاذ قرار بالدراسة ساعة أخرى للامتحان؟ أو ما الاعتبارات التي يدرسها عند التفكير بزيارة صديقه علي؟ أو ما هي الاعتبارات التي يدرسها وزير التربية والتعليم العالي عندما يفكر في اتخاذ قرار بإنشاء مدرسة جديدة؟ أو ما هي الاعتبارات التي تدرسها شركة إنتاج ملابس عندما تفكر في اتخاذ قرار بالموافقة أو عدم الموافقة على طلبية إنتاج بنطلون جينز لزبون جديد؟

تقوم الطريقة الاقتصادية في اتخاذ القرار على ما يسمى بالتحليل الحدي . وتتلخص هذه الطريقة في تحديد المنفعة الإضافية أو الحدية (Marginal Utility) التي سيحصل عليها المستهلك من زيادة استهلاكه من سلعة

نشاط

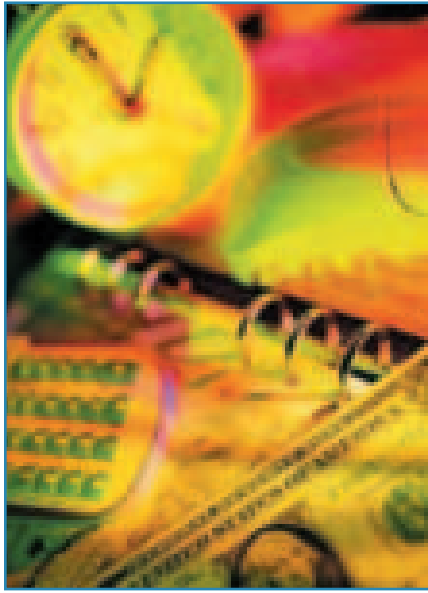
ما هو السبب الذي يجعل العائلة تشتري جريدة واحدة للاطلاع على نتائج امتحان شهادة

التوجيهي لا جريدتين؟

معينة بوحدة واحدة ، ومقارنتها بالتكلفة الحدية أو الإضافية (Marginal Cost) التي سيتكلفتها للحصول على هذه الوحدة الإضافية منها . فإذا كانت المنفعة الحدية أكبر (أو تساوي على الأقل) التكلفة الحدية فإن المستهلك سيتخذ قرارا إيجابيا بشراء هذه الوحدة الإضافية . وبنفس الطريقة يقوم قرار إدارة شركة إنتاج الملابس المذكورة أعلاه بدراسة الإيراد الإضافي (Marginal Revenue) الذي ستحصل عليه الشركة من وراء بيعها لبنطلون

جينز إضافي وتقارن ذلك بالتكلفة الحدية المترتبة على إنتاج ذلك البنطلون . فإذا كان الإيراد الإضافي أكبر (أو يساوي على الأقل) التكلفة الإضافية فإن الشركة ستوافق على إنتاج هذا البنطلون .

الاقتصاد الموضوعي والاقتصاد المعياري Positive Economics & Normative Economics



ولا بد من التمييز بين مفهومين للاقتصاد . فالإقتصاد الموضوعي يدرس ويحلل الظواهر الاقتصادية كما هي (What is?). لذا فهو يخلو في العادة من الآراء الشخصية ولا ينحاز إلى رأي جهة معينة ، فهو في ذلك موضوعي (Objective) فمثلا عندما نقول بأن الكمية المطلوبة من الأحذية تقل عندما يزيد سعر الحذاء نكون ضمن الاقتصاد الموضوعي . ولا يختلف (أو من النادر جدا أن يختلف) اثنان من الاقتصاديين على هذا الأمر ، إذ أن هذه المسألة لا تتعلق بما يؤمن به أي منهما من قيم وأفكار . بينما يدرس الاقتصاد المعياري ويحلل الظواهر الاقتصادية كما يجب أن تكون عليه (What ought to be?) ولذا فهو تحليل يخضع للرأي الشخصي ويتأثر بالقيم والمعتقدات التي يحملها هذا الشخص أو ذاك . فمثلا عندما يدعو أحد الإقتصاديين بحل مشكلة البطالة المتفاقمة عن طريق تشغيل هؤلاء العاطلين عن العمل بالقطاع العام (الحكومة) فإنه سوف يكون على النقيض من اقتصادي آخر يرى بأن حل ذلك يجب أن يكون من خلال تشجيع القطاع الخاص على استيعاب هؤلاء العاطلين عن العمل . لذا فكثيراً ما يختلف الاقتصاديون في طروحاتهم لحل المشاكل المعينة أو وضع الأولويات الإقتصادية المختلفة وذلك بسبب اختلاف معتقداتهم وقيمهم وكذلك المنظور الذي يرون به الأمور .

نشاط

- أ- ماذا سيحدث لعدد المتعطلين عن العمل إذا حدث كساد في النشاطات الاقتصادية؟ ضمن أي اقتصاد يقع هذا الأمر؟
- ب- ماذا يجب على الحكومة أن تفعل لتقليل البطالة في صفوف العاملين / ضمن أي اقتصاد يقع هذا الأمر؟





يستخدم علم الاقتصاد الرسوم البيانية كواحدة من الأساليب المتعددة التي يستخدمها في التحليل الاقتصادي للظواهر المختلفة التي يدرسها. وتذكر أن النموذج الاقتصادي يمكن أن يكون على شكل صياغة لفظية، أو معادلات رياضية أو رسومات بيانية. وتسهل هذه الرسوم الدراسة وتبين بشكل مختصر:

أ- طبيعة العلاقة بين متغيرات.

ب- اتجاه هذه العلاقة.

ج- حجم التأثير الحدي بين المتغيرات.

وفي العديد من الوحدات القادمة سندرس العلاقة بين متغيرين فقط لتبسيط العلاقات والتمكن من فهمها. وفيما يأتي بعض العلاقات التي يجسدها الرسم البياني والتي ستفيدنا في فهم العلاقات الاقتصادية بين العوامل المختلفة.

(أ) طبيعة العلاقة بين متغيرات



وكما تعرف هناك إحدائيان فقط للورقة، أو اللوح: الإحداث السيني (الأفقي)، والإحداث الصادي (الرأسي). وبافتراض أن العوامل الأخرى ثابتة سندرس ما يحدث للمتغير التابع عندما يتغير المتغير المستقل. ويمكن توضيح العلاقة بين هذين المتغيرين على شكل علاقة خطية أو غير خطية. والعلاقة الخطية هي تلك العلاقة التي يمكن تمثيلها بخط مستقيم حيث يكون تأثير التغير المستقل ثابتا على المتغير التابع، بينما تكون العلاقة غير الخطية عبارة عن علاقة يكون فيها تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع غير ثابت، ويمكن تمثيل هذه العلاقة بواسطة منحنى.

(ب) اتجاه العلاقة بين المتغيرات



هناك علاقة طردية أو موجبة بين بعض المتغيرات، وعندما تتحرك المتغيرات بنفس الاتجاه، مثلا بزيادة دخل الأسرة يزيد استهلاكها والعكس بالعكس. بينما توجد علاقة عكسية أو سلبية بين بعض المتغيرات، وعندما تتحرك المتغيرات في اتجاهين متعاكسين، مثلا تقل الكمية المطلوبة من الخبز بزيادة سعره والعكس بالعكس.

(ج) حجم التأثير الحدي



يُقاس التأثير الحدي لمتغير مستقل على متغير تابع بواسطة ميل الدالة الرياضية التي تربطهما. ويمكن قياس

الميل من المنحنيات والأشكال البيانية، وكنا قد أشرنا كما تذكّر إلى أهمية التحليل الحدي في الاقتصاد. ويقاس الميل بمقدار التغير في المتغير التابع مقسوما على مقدار التغير في المتغير المستقل، أي:

$$\text{الميل} = \frac{\text{التغير في المتغير التابع}}{\text{التغير في المتغير المستقل}}$$

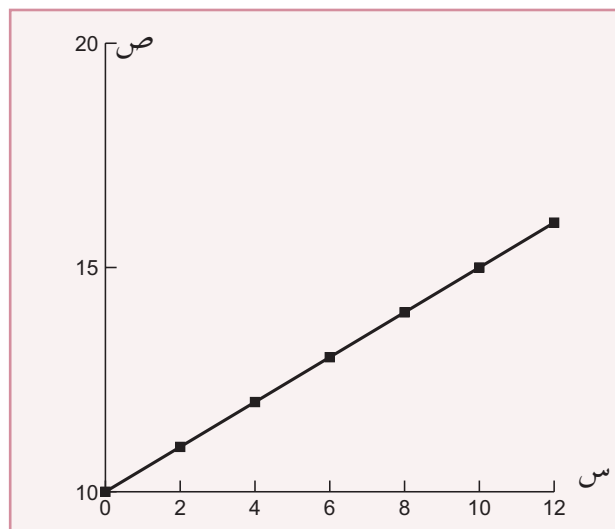
وتوضح إشارة ميل المنحنى طبيعة العلاقة بين المتغيرين، فإذا كانت إشارة الميل سالبة تكون العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية، ويكون خط العلاقة (أو منحناها) بينهما ذا ميل سالب، أي أنه ينحدر من الأعلى إلى الأسفل ومن اليسار إلى اليمين. أما إذا كانت الإشارة موجبة تكون العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية، ويكون خط العلاقة بينهما ذا ميل موجب، أي أنه يتجه من الأسفل إلى الأعلى ومن اليسار إلى اليمين. ومن المهم أن نتذكر أن الميل يكون ثابتا إذا كانت العلاقة خطية (على شكل خط مستقيم)، أو متغيرا إذا كانت العلاقة غير خطية (على شكل منحنى).

ونعرض فيما يلي أمثلة توضيحية على هذه المفاهيم:

(١) العلاقة الخطية الموجبة

إذا كانت العلاقة التي تربط بين المتغير التابع (ص) والمتغير المستقل (س) علاقة موجبة، بمعنى إذا زادت (س) تزيد (ص)، وأمكن تمثيل العلاقة بينهما بواسطة المعادلة الرياضية التالية: $ص = أ + ب س$ حيث تمثل (أ) قيمة المقطع الصادي، في حين تمثل (ب) قيمة الميل. وعلى سبيل المثال يمكن أن تكون قيم المعاملات (أ) و (ب) بحيث تكون المعادلة السابقة كما يلي: $ص = 10 + 2/1 س$ وبناء على هذه العلاقة يمكن أن تأخذ ص القيم التالية بناء على قيم س:

المتغير	قيم المتغيرات						
س	0	2	4	6	8	10	12
ص	10	11	12	13	14	15	16



ويمكن تمثيل هذه العلاقة بواسطة الشكل (١-٣)

٢- العلاقة الخطية السالبة

إذا كانت العلاقة التي تربط بين المتغير التابع (ص) والمتغير المستقل (س) علاقة سالبة، بمعنى إذا زادت (س) تقل (ص)، وأمكن تمثيل العلاقة بينهما بواسطة المعادلة الرياضية التالية:

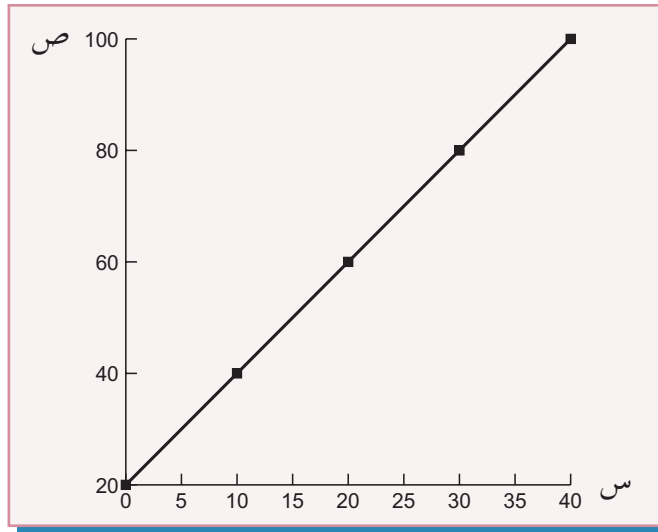
$$ص = أ - ب س$$

حيث تمثل (أ) قيمة المقطع الصادي، في حين تمثل (ب) قيمة الميل. وعلى سبيل المثال يمكن أن تكون قيم المعاملات (أ) و (ب) بحيث تكون المعادلة السابقة كما يلي:

$$ص = 100 - 2 س$$

وبناء على هذه العلاقة يمكن أن تأخذ ص القيم التالية بناء على قيم س:

المتغير	قيم المتغير				
س	0	10	20	30	40
ص	100	80	60	40	20

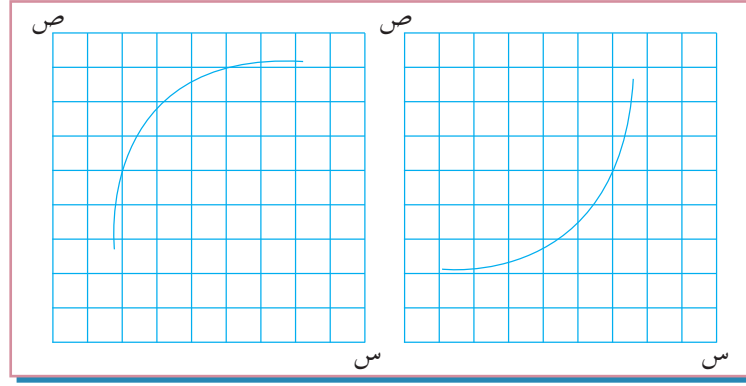


ويمكن تمثيل هذه العلاقة بواسطة الشكل (١-٤)

٣- العلاقة الموجبة غير الخطية

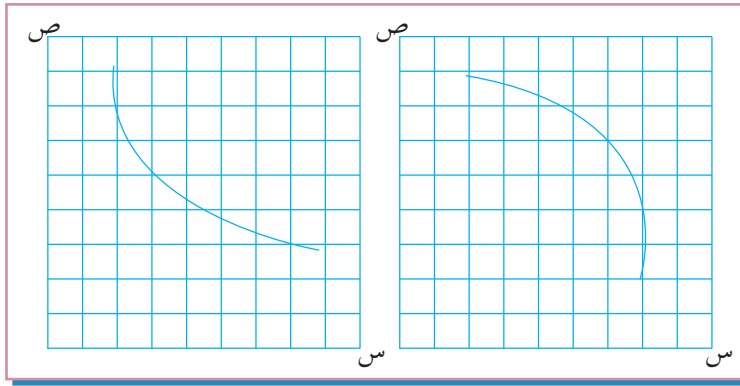
يمكن أن تكون العلاقة بين المتغيرين غير خطية وموجبة في نفس الوقت. ويمكن أن تكون هذه العلاقة ممثلة بأحد المنحنيين المبينين أدناه في الشكل (١-٥)، وينبغي أن نلاحظ هنا أن الميل يتغير من نقطة إلى أخرى على طول المنحنى، كما يمكن قياسه بواسطة قسمة التغير في ص على التغير في س، أي:

$$\text{الميل} = \frac{\text{التغير في المتغير التابع}}{\text{التغير في المتغير المستقل}}$$



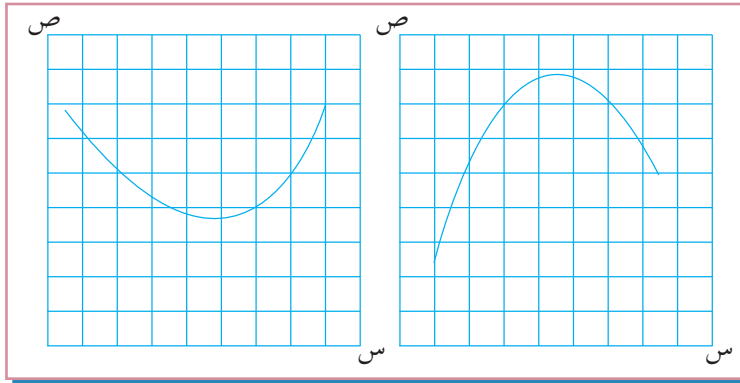
٤- العلاقة السالبة غير الخطية

يمكن أن تكون العلاقة بين المتغيرين غير خطية وسالبة في نفس الوقت . ويمكن أن تكون هذه العلاقة ممثلة بأحد المنحنيين المبينين أدناه في الشكل (١-٦)، وينبغي أن نلاحظ هنا أن الميل يتغير من نقطة إلى أخرى على طول المنحنى ، كما يمكن قياسه بواسطة قسمة التغير في ص على التغير في س ، أي :



$$\text{الميل} = \frac{\text{التغير في التغير التابع}}{\text{التغير في المتغير المستقل}}$$

٥- العلاقة غير الخطية حيث اتجاه التأثير غير ثابت



يمكن أن تكون العلاقة بين المتغيرين غير ثابتة وغير خطية في نفس الوقت ، بمعنى أن الميل يتغير من نقطة إلى أخرى ليس فقط من حيث القيمة بل من حيث الإشارة كذلك ، فمرة يكون سالبا ومرة يكون موجبا . ويمكن أن تكون العلاقة ممثلة بأحد الشكلين التاليين ، حيث نلاحظ في الشكل الأول

أن قيمة ص تزداد بزيادة قيمة س حتى تصل نقطة قصوى تبدأ بعدها العلاقة بالتغير حيث تقل قيمة ص بزيادة قيمة س . أما في الشكل الثاني فنلاحظ أن قيمة ص تقل بزيادة قيمة س إلى أن تصل إلى أدنى نقطة تبدأ بعدها العلاقة بالتغير حيث تزداد قيمة ص بزيادة قيمة س ويمكن تمثيل هذه العلاقة بأحد المنحنيين المبين أعلاه في الشكل (١-٧) .



١- ما الفرق بين المفاهيم التالية :

- أ- الاقتصاد الموضوعي والاقتصاد المعياري .
- ب- الموارد الاقتصادية والحاجات البشرية .
- ت- القانون والفرضية .

٢- أي من الجمل التالية تنتمي إلى الاقتصاد الموضوعي وأي منها ينتمي إلى الاقتصاد المعياري؟ ولماذا؟

- أ- يجب على الحكومة فرض ضريبة على التدخين .
- ب- إذا زاد سعر السجائر يميل المستهلكون لشراء كميات أقل منها .
- ت- الموارد الاقتصادية نادرة ويميل الناس للاقتصاد في استخدامها .
- ث- إذا حصل كساد اقتصادي فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة معدلات البطالة .
- ج- على الحكومة زيادة إنفاقها لتقليل البطالة .

٣- أجب بنعم أو لا ثم بين السبب في اختيارك لإجابتك .

- أ- إن ميل المنحنى (غير المستقيم) يكون ثابتاً عند جميع النقاط عليه .
- ب- إن دراسة أثر فرض الضريبة على السجائر هي مثال على الرسم البياني .
- ت- إذا أفلست بعض الشركات ثم حدث كساد اقتصادي يكون إفلاسها هو السبب في هذا الكساد بالضرورة .
- ث- إذا زاد كل فرد منا مدخراته فإن ذلك أمر مفيد، ولذلك فإنه من المفيد للاقتصاد أن يزيد كل منا مدخراته .

٤- في كل من العلاقات التالية، استخدم الرسوم البيانية لتوضيح العلاقة بين كل متغيرين، ثم بين نوع

العلاقة بينهما، ثم احسب ميل المنحنى الذي رسمته .

(ب)

الدخل (دينار)	التوفير (دينار)
600	200-
800	0
1000	200
1200	400
1400	600

(أ)

ص	س
10000	70
12000	60
14000	50
16000	40
18000	30

مدخل إلى علم الاقتصاد



أهداف الوحدة:

- ١- التعرف على مفهوم الاقتصاد وأهميته .
- ٢- التعرف على عناصر الإنتاج ومعرفة العائد على كلٍ منها .
- ٣- التعرف على مفهوم الندرة الاقتصادية .
- ٤- التعرف على الأهداف الاقتصادية للمجتمع .
- ٥- التمييز بين الأنظمة الاقتصادية .
- ٦- التمييز بين مفهومي الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي .
- ٧- التعرف على مفهوم تكلفة الفرصة وقانون تزايد التكلفة .
- ٨- التمييز بين مفهوم الكفاءة الإنتاجية والكفاءة التخصيفية .
- ٩- التعرف على المشكلة الاقتصادية من خلال منحى إمكانيات الإنتاج .

مقدمة



في الوحدة الأولى تعرفت عزيزي الطالب على بعض المفاهيم العامة والمهمة في علم الاقتصاد وكما أسلفنا فإننا سوف ندرس في هذه الوحدة تعريف علم الاقتصاد والعناصر التي يشملها هذا التعريف خاصة عناصر (الانتاج) بالإضافة إلى التعرف على المشكلة الاقتصادية ومفهوم الندرة وكذلك الأنظمة الاقتصادية المختلفة، وسوف نستعرض نموذجاً مبسطاً يساعد على استيعاب المفاهيم المذكورة.

ما هو علم الاقتصاد (ECONOMICS)؟




يعتقد الكثيرون بأن الاقتصاد هو عدم الإسراف والإفراط، وهذا صحيح لغوياً، لكنه ليس المقصود هنا. فعلم الاقتصاد عُرف بطرق مختلفة ومن زوايا عديدة، فقديماً استخدم الإغريق هذا المصطلح للدلالة على إدارة المنزل وبعد الثورة الصناعية عُرف الاقتصاد بأنه العلم الذي يبحث في الثروة وتارة هو العلم الذي يبحث في الثروة، وتارة هو العمل الذي يدرس الرفاه وقام بعض الاقتصاديين الأوروبيين بتعريفه على أنه العلم الذي يعني القوانين المتعلقة بإنتاج الثروة وتوزيعها واستهلاكها.

ومن المفيد أن نذكر هنا بأن كل عالم يعرف الاقتصاد حسب درجة تركيزه وفهمه والقيم والمعتقدات التي ينطلق منها. ولسنا هنا بصدد استعراض

التعاريف المختلفة التي وضعها كل الاقتصاديين، ولكننا نستطيع أن نضع تعريفاً عاماً يشمل كل هذه التعاريف فالإقتصاد: «هو أحد العلوم الإنسانية الذي يدرس ويبحث كيفية استعمال المجتمعات المختلفة المصادر المحددة لديها من أجل إنتاج سلع وخدمات مختلفة، وتوزيع هذه السلع والخدمات على المواطنين المختلفين والذين لديهم حاجات ورغبات مختلفة».

يشمل تعريف علم الإقتصاد على عدة مفاهيم:

علم الاقتصاد: 
«هو أحد العلوم
الإنسانية الذي يدرس
ويبحث كيفية استعمال
المجتمعات المختلفة
المصادر المحددة لديها
من أجل انتاج سلع
وخدمات مختلفة وتوزيع
هذه السلع والخدمات
على المواطنين المختلفين
والذين لديهم حاجات
ورغبات مختلفة».

- الأولى تتعلق بكون علم الاقتصاد أحد العلوم الإنسانية، فهو لا يعنى بدراسة القوانين الطبيعية بل دراسة وتفسير السلوك الإنساني والقوانين التي قد نستنبطها من هذا السلوك .

- المفهوم الثاني يتعلق بعناصر الإنتاج :

عناصر الإنتاج:



يقسم الاقتصاديون عناصر الإنتاج إلى أربعة عناصر رئيسة هي الأرض، رأس المال، العمالة، والريادة .

١- الأرض (Land): ونعني بذلك المصادر الطبيعية لهذا المجتمع أو ذلك، وهذا يشمل سطح الأرض بما تمثله من تربة وأشجار وانهار، بالإضافة إلى المعادن والثروات الموجودة في باطن الأرض .

٢- رأس المال (Capital): يعرف الاقتصاديين رأس المال كل من يستخدم

في العملية الإنتاجية من آلات ومعدات وماكنات ومكاتب وبنائات وغيرها . ويعتبر رأس المال من أهم عناصر العملية الإنتاجية، حيث أنه من غير الممكن أن يكون هناك انتاج بدون رأس المال .

٣- العمالة (Labor): والمقصود بالعمالة هو كل الموارد البشرية الجسمانية (التي تعتمد على القوة البدنية والعضلية) والعقلية (التي تعتمد على المجهود الفكريم والذهني) .

٤- الريادة (enterprenuarship): ويُعرفه الاقتصاديون على أنه

القدرة على تحمل المخاطر والمقدرة على المزج المناسب لعناصر الإنتاج المختلفة باستخدام أمثل الطرق لإنتاج سلعة أو خدمة ما، مستغلاً الظروف المناسب لعمل ذلك . أما محدودية هذه العناصر فتعرف باسم الندرة .

الندرة (Scarcity):



من الملاحظ أن كل المجتمعات (صغرت أم كبرت) تمتاز بندرة في مواردها فالأرض ثابتة من حيث الكمية، ومن أن رأس المال يتطور ويزداد بمرور الوقت وتقدم التكنولوجيا، فإنه محدود في الفترة الزمنية المعينة، لذا فهو

محدود ووثابت على الأقل في فترة زمنية محدودة وكذلك الحال بالنسبة للعماله فالمجهود الفكري أو الجسماني محدود في فترة زمنية معينة من حيث الكمية والمهارة. أما الريادة فهي محدودة أيضاً حيث أننا نجد في كل مجتمع عدد قليل من الأشخاص بنجحون في عمل ما في حين يفشل الآخرون.

- التعبير الآخر والمهم في تعريفنا للاقتصاد هو الحاجات والرغبات غير المحدود لأفراد المجتمع. فالإنسان بطبيعته يحتاج ويطلب سلع وخدمات أكثر بكثير من استطاعته على الحصول عليها بسبب محدودية دخله. نلاحظ عزيزي الطالب بأن تعريف على الاقتصاد جسد لنا مشكله تعرف باسم المشكله الاقتصادية :

المشكلة الاقتصادية:



تتلخص المشكلة الاقتصادية بكيفية التوافق بين العناصر المحدودة والحاجات والرغبات غير المحددة، فالندرة النسبية أي قلة الإمكانيات والموارد الاقتصادية تؤدي إلى عدم المقدرة على تلبية احتياجات الإنسان كافة. فدخل الفرد يقيد ويحدد سلوكه الاستهلاكي بحيث لا يمكنه الحصول على كل احتياجاته في لحظة واحدة، إذ أن مستوى دخله يفرض عليه أن يختار ويصنف احتياجاته حسب الأولويات.

هذا الأمر ينطبق أيضاً على المنتج، إذ لا يمكنه إنتاج كل السلع والخدمات، بالتالي يجب عليه أن يحدد ماذا ينتج خبزاً أو حلوى؟ وإذا اختار أن ينتج خبزاً فكيف ينتجه؟ هل ينتج الخبز مستخدماً التقنيات الحديثة (فرن آلي) أم التقنيات التقليدية (فرن يعتمد على الحطب)؟

فالندرة كما تلاحظ عزيزي الطالب تجبرنا على عمل الخيارات، ولكوننا نقوم بهذه الخيارات فإن ذلك سوف يعنى بأننا لن نستطيع الحصول على سلع وخدمات معينة لم تنتج وذلك لأننا اخترنا أن نضع عناصر الإنتاج لإنتاج سلع وخدمات اخترنا أن ننتجها. هذا يعني بأن لكل خيار نقوم به تكلفة معينة. وهذه التكلفة تكمن في عدم حصول المنفعة من السلع والخدمات التي كان بالإمكان انتاجها ولكنها لم تنتج.

فالندرة تؤدي خيار تؤدي تكلفة.

تكلفة الفرصة البديلة (Opportunity cost):



هذه التكلفة تُعرف باسم تكلفة الفرصة البديلة أو تكلفة الفرصة الضائعة، وهي أعظم (أعلى) منفعة كان بالإمكان الحصول عليها من سلعه ما وضحي بها بسبب استعمال عناصر الإنتاج (المحدود) لإنتاج سلعة أخرى ذات منفعة أخرى ولتوضيح ذلك، فإذا كان لدى شخص قطعة أرض زراعية وأراد هذا الشخص أن يقيم عليها مبنى بقصد السكن، فإن هذا الشخص سوف يُضحى ويخسر المنفعة التي كان بالإمكان الحصول عليها إذا قرر استخدام الأرض للأغراض الزراعية ولكنه لم يفعل.

تكلفة الفرصة



البديلة:

أعلى منفعة مضحى

بها نتيجة استعمال الموارد

الاقتصادية.

وكما أسلفنا عزيزي الطالب ، فإن الندرة وبالتالي تحديد الخيارات هي حالة عامة لكل المجتمعات والأفراد ، لذا فإن على هذه المجتمعات أن تجيب على الأسئلة المهمة التالية وذلك من أجل معالجة المشكلة الاقتصادية المتعلقة بالندرة في عناصر الإنتاج وتعدد الحاجات والرغبات .

- السؤال الأول : ماذا ننتج What to produce

أي تكوين سلم التفضيل الجماعي . ونعني بسلم التفضيل الجماعي ترتيب الاحتياجات الإنسانية حسب أولويتها في اشباع رغبات وحاجات الأفراد والتوفيق فيما بينها .

- السؤال الثاني : كيف ننتج How to produce ؟

إذا كانت المشكلة الاقتصادية نابعة من ندرة الموارد الاقتصادية فإنه من الضروري ايجاد طريقة معينة لاختيار أفضل السبل لاستخدام هذه الموارد في انتاج سلع وخدمات تلبي اشباع أقصى احتياجات ورغبات الأفراد . ويكون ذلك عبر الاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج كأن نستخدم عماله كثيرة مكثفة) مع قليل من الآلات والمعدات أو استخدام كبير (مكثف) للآلات والمعدات مع قليل من العماله . بالطبع خيارنا هنا سيكون محكوماً بوفرة هذه العنصر أو ذاك والتقدم التكنولوجي .

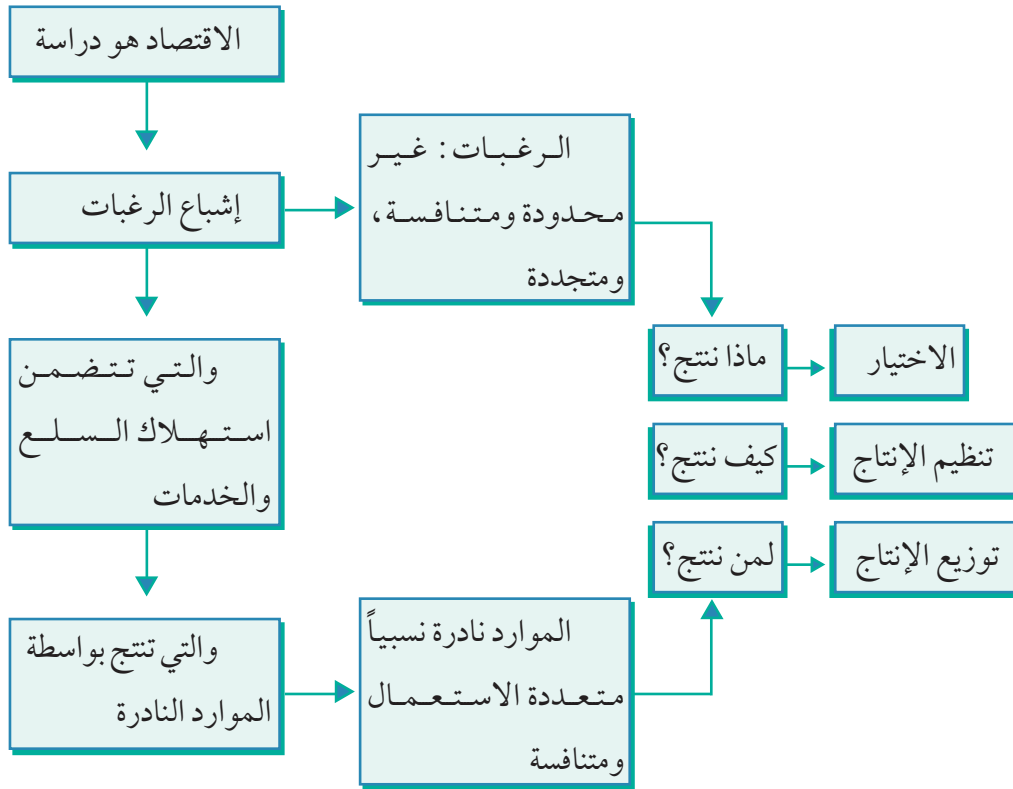
السؤال الثالث : لمن ننتج For whom to produce ؟

بعد أن يختار المجتمع طريقة إنتاجه وإنتاج ما يرغب به ، عليه أن يقرر كيفية توزيع إنتاجه فالمشكلة ليست فقط في ماذا وكيف ننتج السلع والخدمات المختلفة لإشباع حاجات الأفراد ، ولكنها أيضاً تكمن وسيلة توزيع هذا الإنتاج بما يضمن تحقيق أقصى اشباع ممكن لاحتياجات المجتمع ، فهل سيوزع الإنتاج بالتساوي بين أفراد المجتمع؟ أم سيتم توزيعها حسب حاجة كل فرد؟ أم حسب مساهمة كل فرد في العملية الإنتاجية؟ أم كيف؟

تختلف عملية التوزيع من مجتمع لآخر ، فهناك بعض المجتمعات ترى بأن الحكومة هي المخولة في توزيع الانتاج ، في حين ترى مجتمعات أخرى بأن الدولة يجب أن لا تتدخل في هذا الأمر ويجب تركه للسوق (سنتأتي على دراسته لاحقاً) . يوضح الشكل التالي بإيجاز عن ما تقدم عن علم الاقتصاد والمشكلة الاقتصادية .

الإجابة على هذه الأسئلة المهمة الآنفة الذكر والطريقة التي يتم بها الإجابة سوف تحدد النظام الاقتصادي الذي سيتبعه هذا المجتمع أو ذاك .





الشكل (١-١) علم الاقتصاد والمشكلة الاقتصادية

Economic Systems الأنظمة الاقتصادية



مما سبق عرفنا عزيزي الطالب بأن الندرة أساس المشكلة الاقتصادية وتنحصر في الإجابة على الأسئلة المهمة ماذا نتج؟ كيف نتج؟ ولمن نتج؟ والإجابة على هذه الأسئلة وبالتالي علاج مشكلة الندرة سوف يحدد طبيعة النظام الاقتصادي في المجتمعات المختلفة .
يعرف النظام الاقتصادي بأنه « مجموعة المؤسسات التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق أهدافه الاقتصادية» .

يقصد بالمؤسسات هو مجموعة القواعد والأعراف والوسائل والأنظمة والقوانين التي يستخدمها المجتمع مثل الحكومة والشركات، النقود والضرائب، . . . إلخ .

أما أهداف المجتمع الاقتصادية فيمكن تقسيمها إلى :

١- إنتاج أكبر من السلع والخدمات .

٢- النمو المتزايد في إجمالي الناتج .

٣- الاستقرار في أسعار السلع والخدمات .

٤- الحد من وجود البطالة .

٥- العدالة في التوزيع بين أفراد المجتمع . ويمكننا التمييز بين أربعة أنواع من الأنظمة الاقتصادية المعروفة

في مختلف دول العالم وهي :

١- النظام التقليدي Traditional System



يوصف النظام التقليدي بالنظام الذي يعتمد على الإنتاج البدائي لتلبية الحاجات الأساسية للمجتمع خاصة الطعام والسكن . لا يوجد في هذا النظام تخصص في الإنتاج لذا فالتجارة شبه خالية من هذا النظام لا يوجد هناك وقت لاختراع جديد أو تطوير للتكنولوجيا ، حيث أن الإجابة على السؤال ماذا ننتج؟ ينحصر في تلبية الحاجات الأساسية للمجتمع مثل الطعام والسكن والملبس مما يستهلك كل الوقت في هذا المجتمع . أما بالنسبة لكيفية الإنتاج فهي محصورة في الإنتاج الآنف الذكر ، لذا فلا يتطلب ذلك أي تغيير في المهارات أو التخصصات والتي تنتقل من الآباء إلى الأبناء ومن الأمهات إلى البنات ، فالتخصصات موجودة بشكل محدود جداً ، فالمزارع يبقى مزارعاً وهذا ينسجم على أبنائه وكذلك الحال إلى الصياد وهكذا .

أما بالنسبة لسؤال لمن ننتج؟ أي توزيع الإنتاج فالإجابة عالية تتبع العادات والتقاليد الاجتماعية حيث يؤول الإنتاج الأكبر والأفضل لِعَلِيَّةِ القوم .

٢- النظام الرأسمالي Capitalist System



يطلق على النظام الرأسمالي اسم النظام الحر وأحياناً نظام السوق ، وقد تبلورت أفكار هذا النظام في القرن

السادس عشر الميلادي ، وأهم ما يميز هذا النظام عن غيره من الأنظمة :



١- الملكية الخاصة لعناصر الإنتاج : يحق للفرد تملك عناصر الإنتاج كالأرض والمناجم والمعدات والآلات ، وله الحرية في استغلال هذه العناصر كما يشاء . إضافة إلى ذلك يقوم هذا النظام على حماية هذه الملكية الخاصة .

٢- الحرية الاقتصادية : وتعني أن لكل فرد أو منشأة الحرية في اتخاذ القرارات الإنتاجية والاستهلاكية وفق ما يحقق المصلحة الخاصة لهذا المنتج أو المستهلك ، فكل وحدة اقتصادية تستطيع أن تحدد أولوياتها وتفضيلها بشكل أفضل لتحقيق مصالحها ومنافعها الخاصة .

٣- عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادية : حيث يقتصر دور الدولة على الأمن وحماية الملكية الفردية والحرية الشخصية ويكون دور الدولة في النشاط الاقتصادية محدداً جداً بحيث لا يتعدى فرض الضرائب اللازمة لقيامها بالدور المناط بها .

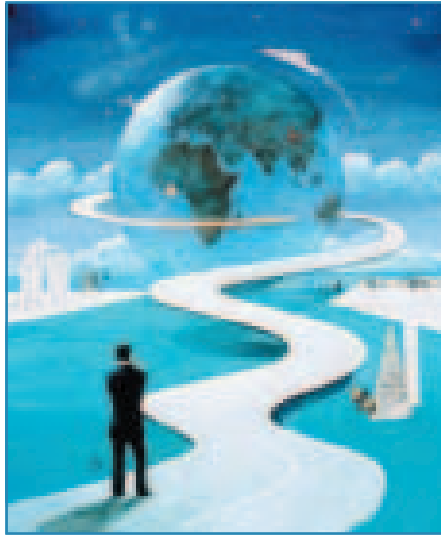
٤- حرية المنافسة ونظام السوق: وحيث أن الحكومة تلعب دوراً محدداً في الحياة الاقتصادية لهذا المجتمع فإنه يتيح للسوق (سنأتي على ذكره لاحقاً) لعب الدور الرئيس في الحياة الاقتصادية. يتيح نظام السوق حرية الدخول والخروج منه، لذا فحرية المنافسة فيه عالية جداً. ولا عجب في أن يطلق بعض الاقتصاديين على هذا النظام نظام السوق.

والإجابة على الثلاثة أسئلة الرئيسة تحدد من خلال السوق، فسؤال ماذا ننتج؟ يتم الإجابة عليه من قبل المستهلكين الذين يطلبون السلع والخدمات المختلفة وبالتالي فإن المنتجين سوف يلبون طلبات هؤلاء المستهلكين إذا كان هؤلاء يملكون الدخل الكافي لشرائها. أما سؤال كيف ننتج؟ فيتم الإجابة عليه من قبل المنتجين وتوفر التكنولوجيا، حيث أن المنتجين سوف يوظفون التكنولوجيا التي توفر لهم أقصى قدر ممكن من الربح. أما سؤال لمن ننتج؟ فإن الإجابة عليه تنحصر في السعر فالنسبة للسلع والخدمات فإنه كلما زادت أسعارها فإن ذلك سوف يؤدي إلى زيادة إنتاجها (لا سيما إذا لم يطرأ أي تغيير على أسعار عناصر الإنتاج) لأن ذلك سرف يؤدي إلى زيادة الربح لدى المنتج. أما بالنسبة لعناصر الإنتاج الأخرى مثل العمالة وغيرها فإن ارتفاع سعرها في إنتاج معين سوف يؤدي إلى انتقال هذه العناصر إلى هذا الإنتاج.

٣- النظام المركزي Command System



يقوم هذا النظام على أساس وجود سلطة مركزية قد تكون (فرداً، ملكاً، دكتاتوراً) أو مجموعة من الأشخاص



(حزب سياسي، انقلابيين عسكريين). هذه السلطة المركزية هي التي تحدد الإجابة على الأسئلة المهمة، ماذا وكيف ولمن ننتج؟ في التاريخ القديم لعب فرعون مصر هذا الدور فقرار بناء الأهرامات وبالتالي رصد معظم موارد مصر وعناصر إنتاجها لإنجاز هذا العمل العظيم كان على حساب رفاه المجتمع المصري القديم واستهلاكه لسلع وخدمات لم تنتج.

أما في القرن العشرين فقد كان أفضل تمثيل لهذا الدور المركزي الاتحاد السوفياتي والدول الأوروبية الشرقية التي سارت في فلكه بعد الحرب العالمية الثانية. وبعد الانهيار الذي شهدته هذه الدول فقد تكون كوبا وإلى حد ما الصين الشعبية هما المثلان الساطعان لهذا النظام في يومنا هذا.

٤- النظام المختلط Mixed System



من الملاحظ أنه لا توجد هناك مجتمعات تتبع نظاماً اقتصادياً خالصاً. فكل المجتمعات تحوي على عناصر



من الأنظمة الاقتصادية المختلفة. فحتى في المجتمعات التي تعتبر متقدمة وحديثة هناك بعض مظاهر للنظام التقليدي حيث أننا نجد أجيالاً من نفس العائلة تمارس نفس الدور الذي كان يقوم به أجدادهم (هناك أجيالاً من الأطباء، والحرفيين وغيرهم). أيضاً نجد في المجتمعات التي تصنف بالرأسمالية مظاهر لوجود سلطة مركزية تحدد ماذا وكيف وللمن ننتج على الأقل في بعض المجالات كالصحة والتعليم والمواصلات وغيرها. وحتى في المجتمعات التي تعتبر سلطوية فإن مظاهر السوق تغزوا هذه البلدان شيئاً فشيئاً فالنظام المختلط هو السائد في أغلب دول العالم اليوم وبموجب هذا النظام هناك دور هام للدولة إلى جانب دور السوق.

السؤال المطروح هنا، من هو النظام الأفضل الذي يحقق نمواً اقتصادياً أكبر ويساهم في تحسين الرفاه الاجتماعي للأفراد؟ قد تكون الإجابة على هذا السؤال معقدة بعض الشيء، وبالضرورة سوف تعكس القيم والمعتقدات التي يحملها هذا الشخص أو ذلك. وقد يكون من المفيد عزيزي الطالب لمجتمعنا الفلسطيني التفكير ملياً في هذا والوصول إلى جواب يتلاءم مع قيمنا وعاداتنا ويساهم في رفع مستوى حياتنا اليومية ويكون نافعا للأجيال القادمة!

أقسام علم الاقتصاد



عمد الاقتصاديون على تقسيم علم الاقتصاد إلى فرعين رئيسيين:

١- الاقتصاد الجزئي Microeconomics



يهتم هذا الجزء بتحليل وفهم السلوك الفردي في الاقتصاد، سواء كان هذا السلوك للأشخاص أو حتى للمنشأة الانتاجية، فكيفية سلوك الشخص ومحاولته اشباع رغباته وحاجاته بأقصى درجة ممكنة وكيفية سلوك المنشأة الانتاجية من حيث تكلفة الانتاج وكمية الانتاج لتحقيق أقصى ربح ممكن هما جوهر هذا الفرع.

٢- الإقتصاد الكلي Macroeconomics



يهتم هذا الجزء بتحليل وفهم السلوك العام أو الكلي في الاقتصاد، مثل: إجمالي الدخل وكذلك المستوى العام للأسعار، كما يشمل أيضاً فهم ظواهر معينة كالبطالة والكساد والاستثمار الكلي والاستهلاك الكلي في مجتمع ما بالإضافة إلى النمو الاقتصادي.

الجدول (٢-١) يمثل بعض ما يدرسه الاقتصاد الجزئي والإقتصاد الكلي.

التشغيل	الدخل	الأسعار	الإنتاج	الفرع من علم الاقتصاد
التشغيل في صناعة ما - الوظائف في صناعة الملابس - عدد المستخدمين في شركة جوال - عدد المحاسبين	توزيع الثروة والدخل - الأجور في صناعة الملابس - الحد الأدنى للأجور - الفقر - رواتب المدراء التنفيذيين	سعر سلعة أو خدمة معينة - سعر الخدمات الصحية - سعر البترول - أسعار الطعام - إيجارات البيوت	الإنتاج في صناعات معينة - إنتاج الفولاذ - إنتاج السيارات - إنتاج الزيت	الاقتصاد الجزئي
التشغيل والبطالة في الاقتصاد الفلسطيني - عدد الوظائف الكلية - نسبة البطالة	الدخل القومي - مجموع الأجور والرواتب - مجموع أرباح الشركات	مستوى الأسعار العام - أسعار المستهلك - أسعار المنتج - معدل التضخم	الناتج القومي - الناتج الصناعي الكلي - الناتج المحلي الإجمالي - النمو في الناتج القومي	الاقتصاد الكلي

جدول (١-٢): أمثلة على ما يدرسه الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي

نشاط

حدد أي من التالية تعتبر ضمن الاقتصاد الجزئي وأي منها ضمن الاقتصاد الكلي:

- ١- لماذا يتقلب سعر الملفوف أكثر من سعر السيارات؟
- ٢- معدل النمو الاقتصادي هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

منحنى امكانيات الانتاج (Production Possibilities Curve)

وفيما تبقى من هذه الوحدة سنحاول عزيزي الطالب استيعاب المفاهيم السابقة بأسلوب الرسم البياني مستعينين في ذلك بنموذج بسيط يسمى منحنى إمكانيات الإنتاج.

ولتوضيح المشكلة الاقتصادية نستخدم ما يعرف بمنحنى إمكانيات الإنتاج، وهو عبارة عن نقاط تمثل الكميات

القصوى التي يمكن إنتاجها من سلعتين خلال فترة زمنية معينة ، (عادة سنة) ، بناء عليهما يتوفر من موارد إنتاجيه محدودة ، وحسب تكنولوجيا

الخدمات الامكانيات	مواد غذائية طن/ السنة	سيارات وحدة/ السنة	تكلفة الفرصة الضائعة لإنتاج سيارة اضافية
A	100	0	
B	98	1	2طن موادغذائية
C	93	2	5طن موادغذائية
D	85	3	8طن موادغذائية
E	75	4	10طن موادغذائية
F	60	5	15طن موادغذائية
G	0	6	60طن موادغذائية

الإنتاج المعروفة والمتوفرة وبمعنى آخر ، فإن منحني إمكانيات الإنتاج يعكس الطاقة أو القدرة الانتاجية للمجتمع التي تعتمد على كمية الموارد النتاجية المتوفرة لدى المجتمع ونوعيتها والتقنيات المستخدمة في انتاجها .

ولتمثيل منحني إمكانيات الإنتاج بيانياً نلجأ إلى جدول إمكانيات الإنتاج ، والذي يعتمد

«جدول امكانيات الانتاج»

على الفرضيات التالية وذلك لتبسيط الدراسة .

- 1- الموارد الإنتاجية المتوفرة لدى مجتمع ما محدودة كمّاً ونوعاً .
- 2- تكنولوجيا الإنتاج المستخدمة ثابتة .
- 3- التوظيف الكامل للموارد الانتاجية .
- 4- يقوم المجتمع بانتاج سلعتين فقط .

لفرض أن أحد المجتمعات يستخدم إمكانياته لإنتاج سلعتين هما مواد غذائية ، سيارات وذلك وفقاً للجدول

رقم ١ نمثل هذا الجدول بالرسم البياني الموضح جانباً .

نشاط



هل توجد تكلفة فرصه اذا انتقل المجتمع من نقطة Z إلى D أو إلى E أو إلى C؟ ولماذا .

من خلال منحني إمكانيات الإنتاج نلاحظ أن أقصى ما يمكن أن ينتجه المجتمع هي النقاط (ABCD...H) على المنحني والتي تمثل أقل الخيارات المتاحة ، ونلاحظ أن المنحني ينحدر من أعلى إلى أسفل نحو اليمين ، وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية بين إنتاج المواد الغذائية والسيارات ، ولن يتمكن المصنع من زيادة إنتاج إحدى السلعتين دونما تخفيض انتاجه من السلعة الأخرى .

لإنتاج المزيد من السيارات، لا بد من التضحية بإنتاج المواد الغذائية، على افتراض أن الموارد المتاحة موزعة بالكامل كما أوضحنا في الفرضيه الثالثة السابقة. فالانتقال من الخيار الأول إلى الخيار الثاني يكلف المصنع ٢ طن من المواد الغذائية (تكلفة الفرصة)، وللخيار التالي نلاحظ أن تكلفة الفرصة هي ٥ طن من المواد الغذائية. وبتتبع باقي النقاط على المنحنى نلاحظ أن انتاج وحدات متتالية من سلعة معينة يؤدي إلى التضحية بكميات متزايدة من السلعة الأخرى، وهذا هو قانون التكلفة المتزايدة.

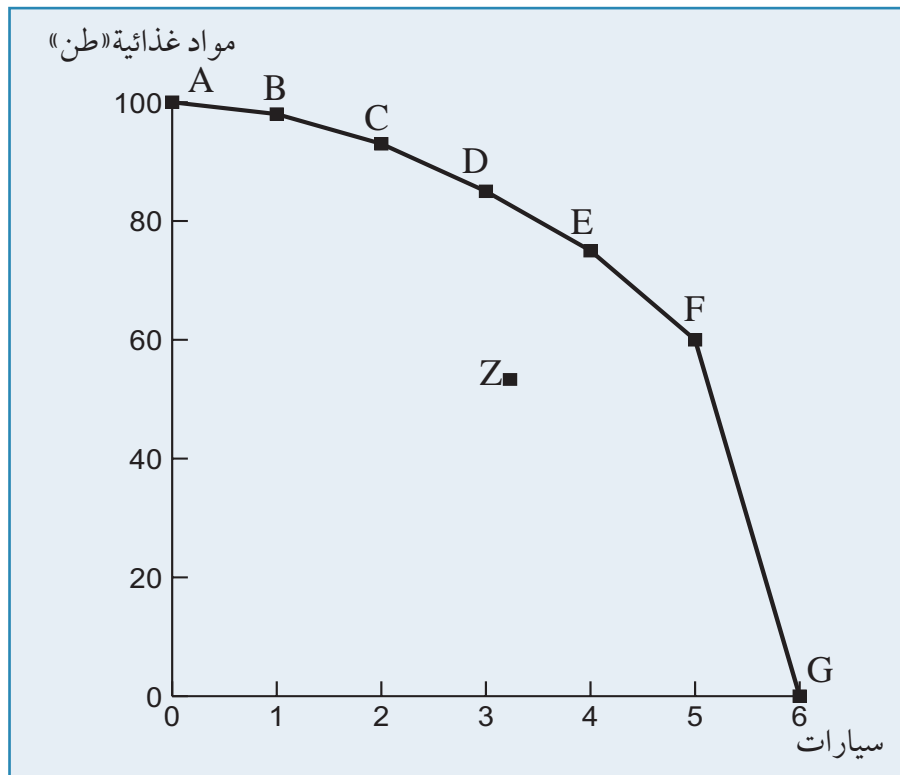
مما سبق نستطيع القول أن:

١- أي نقطة على منحنى امكانات الانتاج تمثل أقصى ما يمكن ان ينتجه المجتمع بأقل تكلفه ممكنه، مما يعني كفاءة إنتاجيته (Productive Efficiency).

٢- أي نقطة داخل المنحنى مثل (Z) تمثل عدم كفاءة في استخدام الموارد الإنتاجية، ويمكن للمجتمع اذا أراد زيادة الكفاءة بواسطة زيادة الإنتاج من السيارات أو المواد الغذائية أو كليهما.

٣- أي نقطة خارج المنحنى مثل (U) لا يمكن الوصول إليها وفقاً للامكانيات المتاحة.

لكن على المنحنى هناك نقاط كثيرة ولا حصر لها فإن النقاط تمثل الحالة المثالية الممكنة لهذا المجتمع أو ذلك تعتمد النقطة المثالية المرغوبة على رغبات واحتياجات المجتمع وفقاً لبرامجه واهدافه إذ يتم الاختيار على ضوء الأولويات، ويعني هذا أن أي من النقاط على المنحنى تمثل كفاءة إنتاجية لأنه لا يتم اهدار أي من الموارد الاقتصادية. نقطه واحده فقط من هذه النقاط تمثل كفاءة تخصيصية لأنه يتم عندها إنتاج ما يرغب به المجتمع فعلاً.



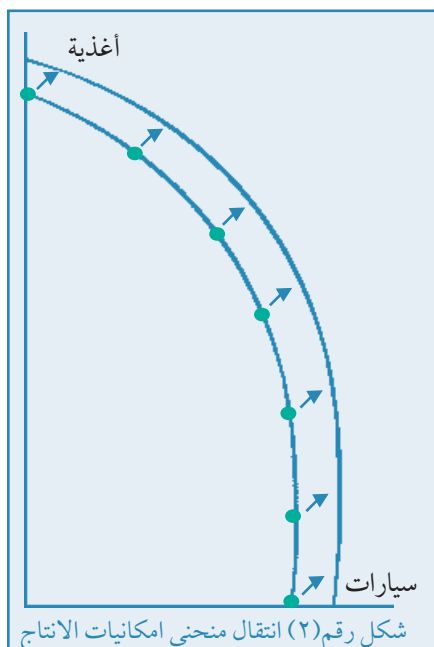
الشكل (١) منحنى امكانيات الانتاج

نشاط

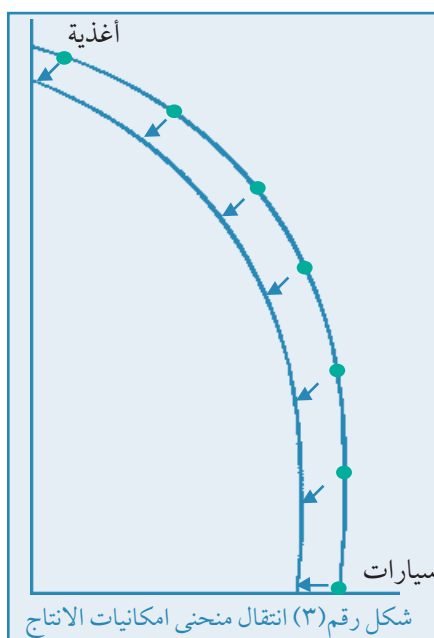
هل تمثل النقطة المرغوبة اجتماعياً حالة كفاءة إنتاجية .



انتقال منحني امكانيات الانتاج



شكل رقم (٢) انتقال منحني امكانيات الانتاج



شكل رقم (٣) انتقال منحني امكانيات الانتاج

من المعروف أن الإمكانيات والموارد والتكنولوجيا تتغير ولا يعقل أن تبقى ثابتة ، فإذا تطورت أساليب الانتاج وازدادت الموارد ماذا يحصل لمنحني امكانيات الانتاج؟ بالتأكيد أنه سوف ينتقل إلى اليمين وسيتمكن المجتمع مع مرور الزمن من انتاج ما كان مستعصياً عليه في السابق في حال ازدادت الامكانيات أو تطورات التكنولوجيا كما في الشكل (٢).

وما معنى ذلك اقتصادياً؟ أي كيف نفسر انتقال منحني امكانيات الانتاج الى اليمين؟ وهل ينتقل منحني امكانيات الانتاج إلى اليسار؟ نعم بالتأكيد ولتفسير هاتين الحالتين فإن انتقال المنحني الى اليمين بعكس ظاهرة النمو الاقتصادي وما يترتب عليها من زيادة في الدخل القومي وارتفاع في مستوى المعيشة (Higher standard of living). وتبين هذه الظاهرة الحاجة للتوفير وتقليل الاستهلاك لتخصيص موارد أكثر للاستثمار في رأس المال المادي والبشري لتحقيق النمو الاقتصادي . كما في شكل (٢).

أما في الحالة الثانية أي الانتقال إلى اليسار فتحصل في عدة حالات منها النقص في الموارد الانتاجية لاسباب عدة مثل الحروب والكوارث الطبيعية وتسمى هذه الظاهرة (Economic contraction) بالإنكماش الاقتصادي . كما هو الحال في شكل (٣).

نشاط

ماذا يحصل لمنحني امكانيات الانتاج لو حققنا تقدماً تكنولوجياً؟
أ- في انتاج الأغذية فقط . ب- في انتاج السيارات فقط .





- ١- ما هو علم الاقتصاد؟
- ٢- أذكر عناصر الإنتاج وحدّد العائد على كل منها.
- ٣- ما المشكلة الاقتصادية؟
- ٤- يسمى على الاقتصاد بعلم الندرة. لماذا؟
- ٥- عدد أهداف المجتمع الاقتصادي.
- ٦- قارن بين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي من حيث ملكية عناصر الإنتاج، ودور الدولة في النشاط الاقتصادي.
- ٧- عرف منحنى إمكانيات الإنتاج.
- ٨- ما هو قانون التكلفة المتزايدة؟
- ٩- فسر انتقال منحنى إمكانيات الإنتاج الى اليمين ثم الى اليسار اقتصادياً.
- ١٠- لديك المعلومات التالية عن جدول إمكانيات الإنتاج لكل من الجرارات الزراعية والسلع الغذائية:

إمكانيات الإنتاج

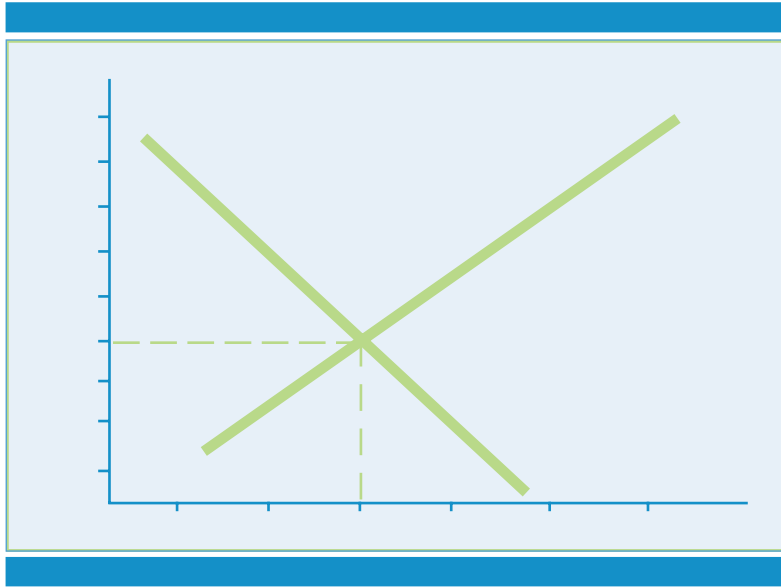
نوع الإنتاج	أ	ب	ج	د	هـ
جرارات زراعية	0	2	4	6	8
سلع غذائية	30	27	21	12	0

«جدول امكانيات الانتاج»

- أ- أرسم هذا الجدول على شكل منحنى إمكانيات الإنتاج وأذكر الفرضيات التي تعتمد عليها في هذا الرسم.
- ب- اذا كان الاقتصاد عند نقطة (ج) فما هي تكلفة فرص إنتاج جرار زراعي اضافي؟ وما هي تكلفة فرص انتاج الف طن جديد من الأغذية. وشرح كيف يبين هذا المنحنى قانون تزايد الفرص.
- ج- هل يمكن إنتاج ٤ جرارات و ٢٢ الف طن من الأغذية، ولماذا؟
- د- هل يمكن إنتاج ٤ جرارات و ١٨ الف طن من الأغذية، ولماذا؟ وعلى ماذا يدل ذلك؟ هل يمكن للاقتصاد تحسين ادائه؟
- ١١- ما هو الفرق بين الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي؟



الطلب والعرض



أهداف الوحدة:

- ١- التعرف على آلية السوق .
- ٢- التعرف على الطلب وجدول الطلب وقانون الطلب .
- ٣- التعرف على منحنى الطلب والعوامل التي يعتمد عليها .
- ٤- التعرف على التغير في منحنى الطلب والتغير في الكمية المطلوبة .
- ٥- التعرف على العرض وجدول العرض وقانون العرض .
- ٦- التعرف على منحنى العرض والعوامل التي يعتمد عليها العرض .
- ٧- التعرف على التغير في منحنى العرض والتغير في الكمية المعروضة .
- ٨- التعرف على التوازن (تفاعل الطلب والعرض) .
- ٩- التعرف على سعر التوازن وكمية التوازن .



مقدمة

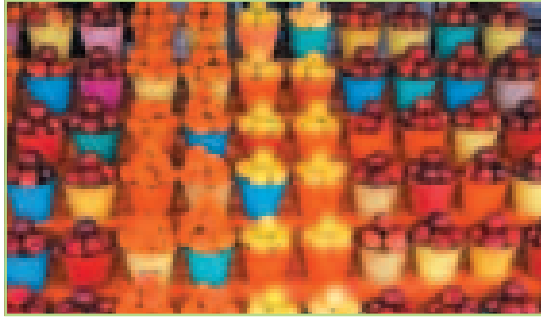


بعد أن تعرفت عزيزي الطالب في الوحدات السابقتين إلى بعض المفاهيم العامه وإلى مفهوم علم الاقتصاد ومفهوم المشكلة الاقتصادية بالإضافة إلى عدد من المصطلحات الاقتصادية الشائعة، ستتعرف الآن إلى موضوعين مهمين في الاقتصاد، الطلب Demand، والعرض Supply، من حيث معناهما وقانونيهما وإعداد الجداول لهما بالإضافة إلى تمثيلهما بيانياً والعوامل المؤثرة فيهما، كما ستتعرف على كيفية تحديد السعر في السوق. ولكن قبل الشروع في ذلك علينا أن نتعرف إلى مصطلح السوق (Market).

آلية السوق The Market Mechanism



لنفترض بأنك أفقت من النوم في صباح أحد الأيام، وعندك دافع قوي في الحصول على جهاز كمبيوتر، فكيف تحصل عليه؟ بالطبع لن تحلم بالتوجه إلى صندوق الاقتراع لكي تصوت إلى رئيس جديد يعطيك جهاز كمبيوتر حال انتخابه.



ولنأخذ مثلاً تاريخياً، لنفرض بأن المواطنين قرروا أن يستعملوا السيارات في سفرهم بدلاً من ركوب الخيل، كيف ستتحول هذه الرغبة إلى حالة حقيقية؟ هل سيتوجه المواطنون إلى الحكومة وإلى السياسيين لتحقيق ذلك؟ هل ستقول الحكومة للمزارعين بعدم زراعة القش والشعير أو التقليل منه؟ هل ستطلب الحكومة من المزارعين زراعة القطن من أجل مقاعد السيارات بدل القش والشعير (طعام الخيل)؟

بالطبع فإن الانتقال من ركوب الخيل إلى استعمال السيارة لم يكن بطلب من الحكومة أو تحت تأثيرها. بل كان بزيادة شراء المستهلكين للسيارات أكثر، والتقليل من شراء الخيل. هذا التوجه عند المستهلكين جعل اسعار الخيل تنخفض وتوجه مزارعو القش والشعير إلى إنتاج سلع زراعية أخرى، حيث أن كمية القش والشعير اللازمة للخيل تدنت وبالتالي تدني سعرها. في نفس الوقت فإن الطلب على مكونات السيارة مثل الحديد، القطن والمطاط زاد بسبب الزيادة في الطلب على السيارات، وهذا بدوره أدى إلى زيادة اسعار هذه المكونات، وبالتالي فإن صناعة هذه الأجزاء أصبحت مغرية.

من خلال هذه القوى فإننا لاحظنا التغير الكبير الذي حصل لموضوع المواصلات في معظم دول العالم خلال القرن العشرين . فعدد الخيل تدنى بشكل كبير ، في المقابل فإن أعداد السيارات زادت وبشكل كبير جداً . ما الذي أحدث هذا التغير الكبير؟

هذه التغييرات حصلت بسبب تغير مذاق المستهلك ورغبته بالإضافة إلى تغير في التكنولوجيا من خلال ما يعرف باسم قوى الطلب والعرض .

معنى السوق Market



تعظيم الربح:

جعل الفرق بين التكاليف الكلية لإنتاج السلعة والإيرادات الكلية لهذه السلعة أقصى ما يمكن .

تقوم المنشأة الإنتاجية بدمج عناصر الانتاج العمل ، الأرض ، رأس المال والتنظيم ، بنسب مختلفه وذلك لإنتاج السلع اللازمة ، ويقوم المنظم باستخدام هذه العناصر لتحقيق الهدف النهائي للمنشأة ، وهم تعظيم أرباحها في كل ظروف السوق التي يعمل بها .
وتعظيم الربح يعني : جعل الفرق بين التكاليف الكلية لإنتاج السلعة والإيرادات الكلية لهذه السلعة أقصى ما يمكن ، والذي سيتحدد من حجم مبيعاتها ونوعيه السوق التي يتعامل معها ، والأسعار التي يمكن تحميلها للمستهلك .

السوق:

إطار يشتمل على مجموعة من المشترين والبائعين بينهم إتصال وثيق ويمكن إجراء التبادل دون قيود .

تشكل المنشأة الإنتاجية ركيزه مهمه في النشاط الإقتصادي للمجتمع ، لذلك لا بد من الرجوع الى مكان أو إطار أشمل لعرض ما تنتجه ، وتطلب ما تحتاجه من مستلزمات إنتاجيه ، وهذا الإطار هو السوق .
يعرف السوق بأنه إطار يشتمل على مجموعه من المشترين والبائعين ، بينهم إتصال وثيق ، ويمكن إجراء التبادل دون قيود ، فبعض السلع لها سوق محلية ، وبعضها عالمية ، وقد يكون السوق هو المكان الذي يجتمع فيه الباعه والمشترون وقد يتم ذلك عبر الهاتف أو عبر الفاكس أو عبر الانترنت .

بعد هذا التعريف المبدئي للسوق فإننا الآن بحاجة إلى توضيح مصطلحين رئيسيين يلعبان الدور المميز في هذا السوق

ألا وهما الطلب والعرض .

الطلب:

هو الرغبة الأكيدة في الشراء التي تؤيدها وتعززها قوة شرائية فعلية خلال فترة زمنية محددة وعند سعر معين ، وفي سوق معين .

الطلب Demand



معنى الطلب : يقدم الأشخاص على طلب السلع والخدمات لأنها تشبع رغباتهم وحاجاتهم . إلا أن الرغبة (Need) في الحصول على شيء معين لا تعد طلباً ، إذا كان الشخص لا يملك موارد كافية تساعد على الشراء ، لأنها رغبه عاجزة لا تستند إلى قدره شرائية ، أما إذا



صاحبت هذه الرغبة قدرة على الشراء عندها تصبح هذه الرغبة طلباً .
وفي ضوء ما تقدم فإننا يمكننا أن نعرف الطلب بأنه :

نشاط (١)

ضع قائمة بالسلع التي تطلبها أسرته ، وأي تلك السلع ممكن شراؤها حسب مقدرة اسرتك المالية .

الرغبة الأكيدة في الشراء التي تؤيدها وتعززها قوة شرائية فعلية خلال فترة زمنية محددة وعند سعر معين ،
وفي سوق معين .

بالنسبة للرغبة فهي معتمدة على ذوق المستهلك وأفضليته ، أما بالنسبة للقوة الشرائية فهي معتمدة على دخل المستهلك .

جدول الطلب The Demand Schedule

جدول الطلب:

جدول يوضح الكميات المختلفة
لسلعة ما عند أسعار مختلفة ، والتي
يرغب المستهلك في شرائها ، وعنده
القدرة على ذلك في فترة زمنية معينة .

المشاهدة العلمية الدقيقة بالإضافة الى الفطرة السليمة اثبتت لدينا
بأن كمية السلعة التي يشتريها المستهلك تعتمد على ثمن هذه السلعة .
فكلما زاد سعر السلعة ، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة دون تغيير ، فإن
المستهلك سيطلب كمية أقل منها والعكس صحيح ، أي عندما يقل
سعر السلعة ، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة ، فإن المستهلك سيستعد
لشراء كمية أكبر منها .

قانون الطلب (Law of Demand)

هذه المشاهدة تجسد العلاقة بشكل عام بين السعر والإستهلاك . فكلما زاد سعر سلعة ما فإن الكمية

قانون الطلب:

توجد علاقة عكسية بين سعر
البضاعة والكمية المطلوبة منها في فترة
زمنية معينة ، مع بقاء العوامل الأخرى
ثابتة .

المطلوبة من هذه السلعة سوف تقل وتزداد إذا انخفض سعرها مع بقاء
العوامل الأخرى ثابتة . وتعرف هذه العلاقة بقانون الطلب .

وفيما يأتي مجموعة من الأسباب التي تؤكد صحة هذا القول :
١- أثر الدخل (income effect): يستطيع المستهلك أن يشتري
كمية أكبر من السلعة التي انخفض سعرها بنفس مقدار
النقود ، أي أن القدرة الشرائية للنقود تزيد بانخفاض بسعر

السلعة والعكس صحيح .

٢- تدني سعر سلعة ما سوف يجذب مستهلكين جدد لهذه السلعة لم يكونوا قادرين على شرائها من قبل .

٣- أثر الاستبدال (substitution effect): ارتفاع سعر سلعة ما سوف يجعل عدداً من المستهلك يتوجهون

الكمية المطلوبة (كغم)/الأسبوع	السعر (دينار)/للكغم
1	2
2	1.75
3	1.50
4	1.25
6	1.00
8	0.75
9	0.50
13	0.25

الجدول (١) جدول الطلب على سلعة العنب

لشراء سلعة بديلة أخرى ، مما يؤدي إلى نقص الكمية المطلوبة من السلعة التي ارتفع سعرها .

٤- قد تفتح مجالات جديدة

لاستخدام السلعة ، فإذا

انخفض سعر العنب بنسبه

كبيرة مثلاً ، فإن المستهلك

قد يزيد من الكمية التي

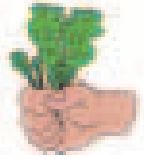
يشتريها إلى درجة تحويله إلى مربى أو ملبن أو استهلاكه طازجاً .

ولكي نفهم العلاقة بين الكميات المطلوبة لسلعه ما عند أسعار مختلفة فإننا نقدم الجدول التالي لطلب

مفترض من العنب والذي يتضمن أسعاراً عديدة ، ويقابل كل سعر كمية معينة يرغب ويستطيع المستهلك

شراءها ، خلال فترة زمنية معينة بافتراض ثبات العوامل الأخرى .

نشاط (٢)

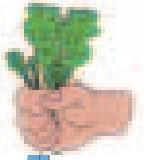


بالنظر إلى الجدول (١) وضح قانون الطلب والعلاقة بين السعر والكميات المطلوبة بيانياً .

نشاط (٣)

مثل العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة لسلعة البرتقال في الجدول (٢) بيانياً . الجدول (٢)

جدول الطلب على سلعة البرتقال :



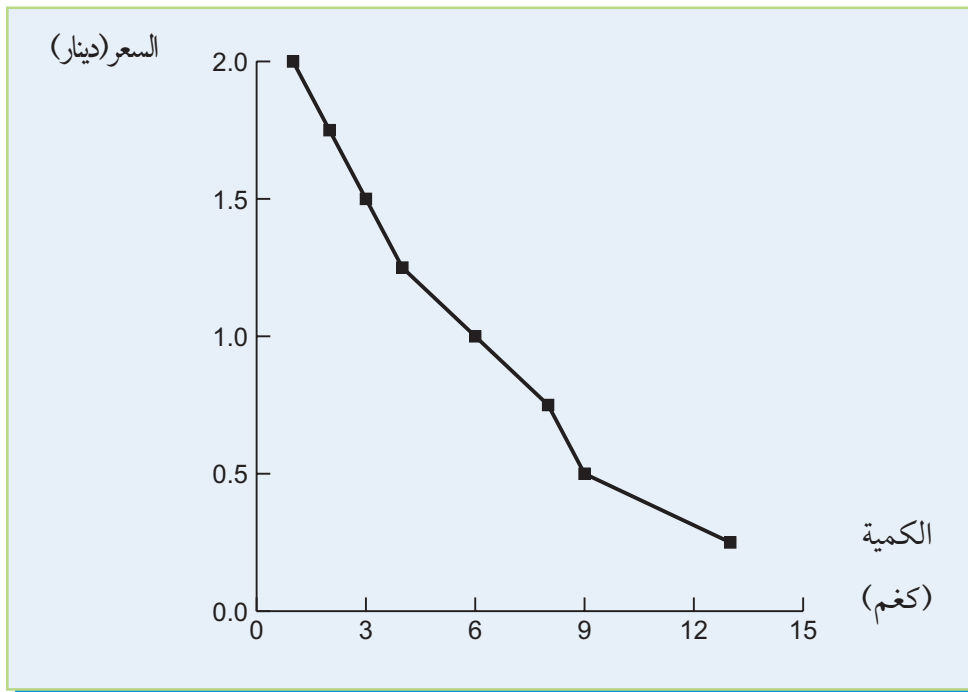
السعر (دينار)/للكغم	1	2	3	4	5
الكمية المطلوبة (كغم)/اليوم	8	6	4	2	1

منحنى الطلب وخصائصه Demand Curve



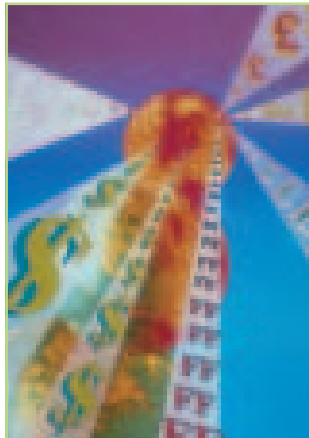
يمكن تمثيل الجدول (١) بيانياً يمثل المحور الأفقي الكميات المطلوبة، في حين يمثل المحور العمودي الأسعار. نحدد نقاط اقتران السعر مع الكمية المطلوبة، ومن ثم نصل بين النقاط، والخط الواصل بين هذه النقاط يسمى منحنى الطلب (ط).

ولمنحنى الطلب خصائص معينة تتمثل في أنه ينحدر من الأعلى إلى الأسفل ومن الشمال إلى اليمين، (حسب السهم المبين في الشكل (١)). هذا الانحدار له دلالات معينة بالنسبة للسعر والكمية المطلوبة حيث وكما نلاحظ في الشكل (١) هناك علاقة عكسية بين السعر والكمية، فكلما قل السعر، زادت الكمية المطلوبة والعكس صحيح.



الشكل (١) منحنى الطلب على سلعة العنب

طلب السوق Market Demand



يعرف طلب السوق أو الطلب الكلي لسلعة ما، بأنه مجموع طلب الأفراد أو المستهلكين الموجودين في السوق، أو الذين يمكنهم دخول السوق، على السلع والخدمات، في فترة زمنية معينة وبأسعار معينة. فلو افترضنا وجود ثلاثة مستهلكين (أ، ب، ج) لسلعة (ب) بكميات مختلفة وعند مستويات أسعار مختلفة (بسبب تغير أحد المتغيرات المؤثرة على الطلب وهو ما سنأتي على ذكره لاحقاً)، فإننا

نستطيع إعداد جدول يطلب كل مستهلك على حده، كما في الجدول (٣)، ويتكون هذا الجدول من أسعار معينة لجميع المستهلكين وكميات مختلفة لهم، ثم نجمل الجداول الثلاثة في جدول واحد، هو جدول طلب السوق على هذه السلعة كما في الجدول (٤).

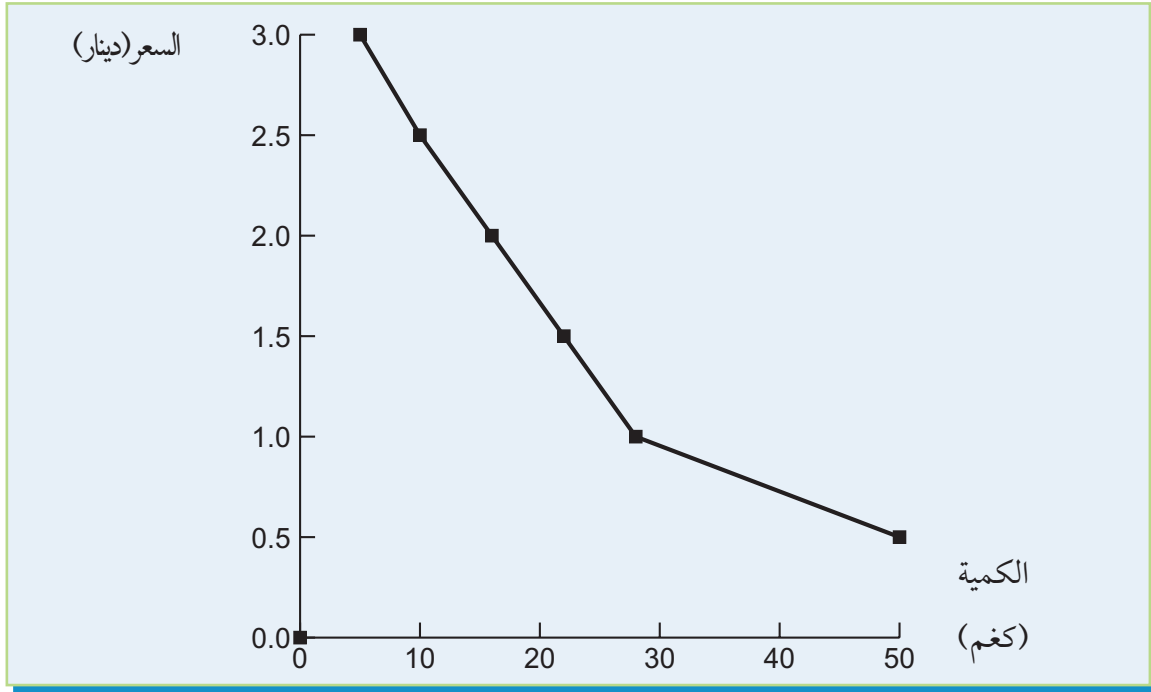
الكمية المطلوبة (كغم) للمستهلك (ج)	الكمية المطلوبة (كغم) للمستهلك (ب)	الكمية المطلوبة (كغم) للمستهلك (أ)	السعر بالدينار
0	0	4	3
1	3	6	2.5
3	5	8	2
5	7	10	1.5
7	9	12	1
10	12	15	0.75
14	16	20	0.50

الجدول (٣): جدول طلب أفراد السوق على سلعة الفاصوليا

لاحظ عزيزي الطالب من الجدول (3) أن السعر (3) دنانير مرتفع جداً لدى المستهلك (ج) ولذا فإنه لا يطلب أي كميات عند هذا السعر، ولما انخفض السعر إلى (2.5) دينار فإنه أصبح معقولاً إلى حد ما للمستهلك (ج) فطلب كيلو واحد فاصوليا، وعندما انخفض السعر إلى دينارين ازدادت الكميات المطلوبة لكل المستهلكين فالمستهلك (أ) يطلب الآن 8 كغم، والمستهلك (ب) يطلب 5 كغم، والمستهلك (ج) يطلب 3 كغم. الجدول (٤) يبين طلب السوق على سلعة الفاصولياء ويمثل الشكل (٢) منحنى طلب السوق على هذه السلعة.

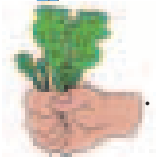
الكمية المطلوبة (كغم)	السعر (دينار)
5	3
10	2.5
16	2
22	1.5
28	1
37	0.75
50	0.50

الجدول (٤) جدول طلب السوق لسلعة الفاصوليا



الشكل (٢) منحنى طلب السوق لسلعه الفاصوليا

نشاط (٤)



أرسم منحنى طلب للمستهلكين (أ، ب، ج) كل على حده، باستخدام بيانات الجدول (٣).

العوامل التي يعتمد عليها الطلب



يعتمد الطلب على عدة عوامل أهمها:

- ١- ثمن السلعة: إذا كان ثمن السلعة مرتفعاً، فالكمية المطلوبة منها تقل أما إذا كان ثمن السلعة منخفضاً فإن الكمية المطلوبة منها تزيد، أي أن العلاقة بين ثمن السلعة والكمية المطلوبة هي علاقة عكسية، ويؤدي تغير السعر إلى حركة من نقطة إلى أخرى على نفس المنحنى.
- ٢- دخل المستهلك: كلما كان دخل الأفراد عالياً، فإن قدرتهم على شراء السلع والخدمات تزداد، وبالتالي يزيد الطلب على هذه السلع والخدمات، والعكس صحيح، إذ كلما انخفضت دخول الأفراد فإن قدرتهم على شراء السلع والخدمات سوف تقل، وبالتالي ينخفض الطلب على هذه السلع والخدمات، أي أن العلاقة بين دخل الأفراد والطلب هي علاقة طردية وفي هذه الحالة تكون السلعة سلعة عادية (normal good) مثل اللحم والخضار، أما إذا زاد الدخل وقل الطلب على هذه السلعة فعندها تكون السلعة سلعة رديئة (inferior good) مثل ركوب السيارة بدل ركوب الباص.

٣- عدد المستهلكين: حتى مع بقاء السعر ثابتاً، فإن زيادة عدد المستهلكين لهذه السلعة يؤدي إلى زيادة الطلب عليها، وكلما قل عدد مستخدميها فإن ذلك سوف يؤدي إلى انخفاض الطلب على السلعة، أي أن العلاقة طردية بين عدد المستهلكين والطلب على السلعة.

٤- أذواق المستهلكين وميولهم: كلما تركز ذوق المستهلكين على السلعة نتيجة تفضيلهم لها وميلهم نحوها، مع بقاء سعرها ثابتاً، فإن الطلب على هذه السلعة سوف يزيد وكلما تحول ذوق المستهلكين عن سلعة ما فإن طلبهم عليها يقل. أي أن العلاقة طردية بين أذواق المستهلكين والطلب عليها.

▲ سلعة عادية:

هي السلعة التي يزداد الطلب عليها إذا ارتفع دخل الأفراد.

٥- أسعار السلع الأخرى البديلة والمكملة (substitute and complement goods)

يقصد بالسلع البديله، السلع المنافسة التي تشبع رغبات وحاجات المستهلك مثلها مثل السلع الأصلية. ومثال على ذلك (الجواقة والبرتقال، القطن والصوف). أما السلع المكملة فهي السلع التي يرتبط استخدام احدها باستخدام سلعة أخرى مثل السيارة والبنزين، الشاي والسكر والكاميرا والفلنم.

▲ سلعة رديئة:

هي السلعة التي يقل الطلب عليها إذا ارتفع دخل الأفراد.

ففي حال السلع البديله فإن الطلب على سلع ما يكون منخفضاً إذا كان سعر السلع البديله لهذه السلعة منخفضاً والعكس صحيح، أي إذا كان سعر قلم الحبر منخفضاً، فإن الطلب على أقلام الرصاص سيكون منخفضاً.

أما بالنسبة للسلعة المكملة فإن انخفاض سعر سلعة ما سوف يؤدي إلى زيادة الطلب على السلعة المكملة، فإذا انخفض سعر الكاميرات فإن الطلب على الأفلام سيرتفع.

٦- توقعات المستهلكين: إذا توقع المستهلكون حدوث حرب مثلاً، فإن هذا قد يؤدي إلى زيادة الطلب على سلعة ما الآن، وقد ينتج عن هذا الأمر نقص الكميات المتوافرة منها في السوق أو اختفاؤها بسبب الحرب، وبالتالي ارتفاع سعرها.

التغير في الكمية المطلوبة والتغير في منحنى الطلب (Changes in Quantity Demanded and Changes in Demand)

ستتعرف الان الى نوعين من التغير هما:

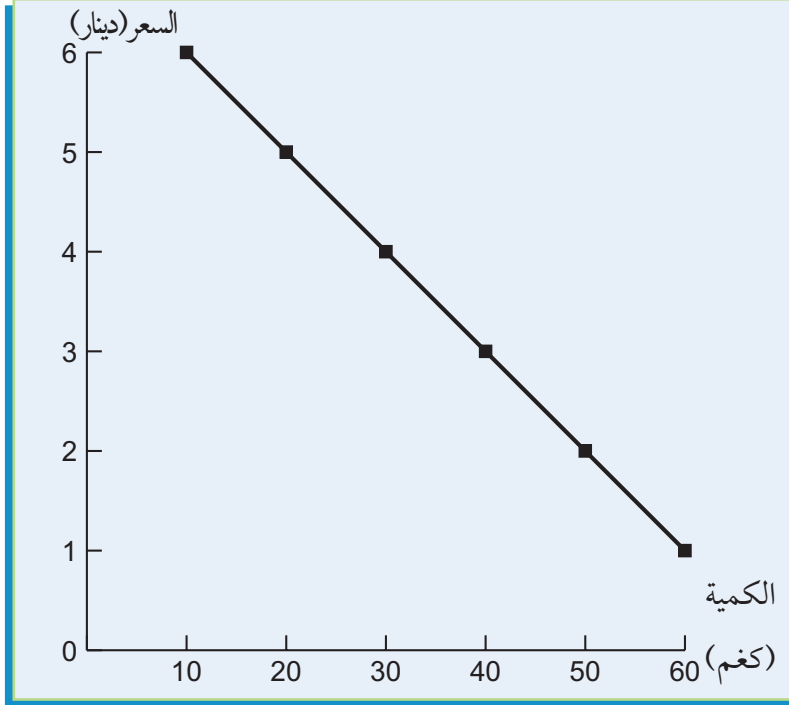
١- التغير في الكمية المطلوبة (changes in quantity demanded)

هو الانتقال من نقطة الى أخرى على نفس منحنى الطلب بسبب تغير سعر السلعة مع بقاء العوامل الأخرى

التغير في الكمية المطلوبة: ▲

هو الانتقال من نقطة الى أخرى على نفس منحنى الطلب بسبب تغيير سعر السلعة مع بقاء العوامل الأخرى على حالها.

على حالها. هذا مبين في الشكل (٣) فعندما كان السعر ٦ دنانير كانت الكمية المطلوبة (١٠) كغم وتمثلها النقطة (أ). ولما إنخفض السعر إلى ٣ دنانير زادت الكمية المطلوبة فأصبحت (٤٠) كغم. وتمثلها النقطة (ب) على منحنى الطلب. أي أن التغير في السعر أدى إلى تغيير في الكميات المطلوبة على نفس منحنى الطلب بالانتقال من نقطة (أ) إلى نقطة (ب).



الشكل (٣) التغيير في الكميات المطلوبة نتيجة تغير السعر

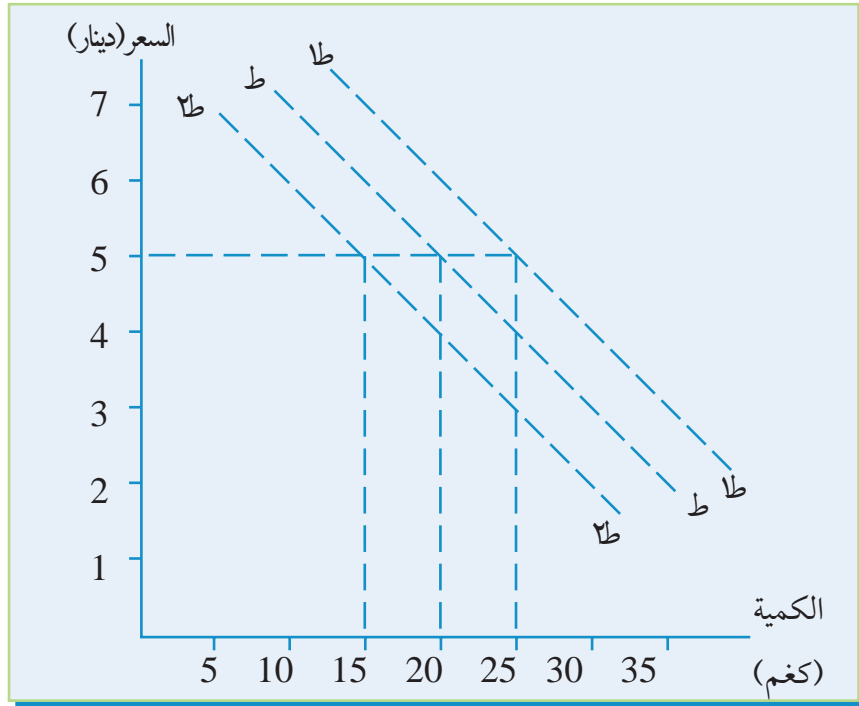
٢- التغيير في منحنى الطلب (Changes in demand)

التغير في منحنى الطلب: ▲

في حال ثبات السعر وتغير أحد العوامل الأخرى مثل الدخل، وأذواق المستهلكين أو عددهم، فإن منحنى الطلب سينتقل بكامله إما إلى اليمين أو إلى اليسار، ونسمي هذا تغييراً في الطلب.

في حال ثبات السعر وتغير أحد العوامل الأخرى مثل الدخل، وأذواق المستهلكين أو عددهم، فإن منحنى الطلب سينتقل بكامله إما إلى اليمين أو إلى اليسار، ونسمي هذا تغييراً في الطلب. كما هو مبين في الشكل (٤)، إذ أن المستهلك سيطلب (٢٠) كغم عندما يكون السعر (٥) دنانير على منحنى الطلب (ط) ولكن إذا حصل تغيير في أحد العوامل الأخرى أو جميعها فإن المستهلك سيطلب (٢٥) كغم على الرغم من ثبات السعر مما يعني أن منحنى

الطلب انتقل الى اليمين ليصبح (ط ١ ط ١) وهذا يسمى تمدد الطلب . وإذا تغيرت هذه العوامل بشكل معاكس للحالة الأولى فإن منحنى الطلب سينتقل إلى اليسار ليصبح (ط ٢ ط ٢) أي أن الكمية المطلوبة تصبح (١٥) كغم مع بقاء السعر ثابتاً وهذه حالة إنكماش الطلب .



الشكل (٤) تمدد الطلب وانكماشه

العرض:

هو الرغبة في البيع ويمكن تمثيله بجدول أو منحنى يبين الكميات المختلفة من السلعة التي يرغب (ويستطيع) المنتجون عرضها للبيع في السوق مقابل أسعار مختلفة خلال فترة زمنية محددة .

العرض (Supply)

لقد تعرفنا في القسم السابق من هذا الفصل الى الجانب الآخر من السوق وهو جانب الطلب الذي يمثل المستهلكين ، وسوف نقوم هنا بالتعرف على الجانب الآخر من السوق وهو جانب العرض الذي يمثل البائعين (المنتجين) .

معنى العرض (Supply)

العرض هو الرغبة في البيع ويمكن تمثيل العرض بجدول أو منحنى يبين الكميات المختلفة من السلعة التي يرغب (ويستطيع) المنتجون عرضها للبيع في السوق مقابل أسعار مختلفة خلال فترة زمنية محددة . الجدول (٥) هو جدول عرض افتراضي لمنتج واحد من سلعة

جدول العرض:

جدول يبين الكميات المختلفة لسلعة ما عند أسعار مختلفة والتي يرغب البائع (المنتج) ببيعها .

السعر / بالدينار	الكمية المعروضة خلال اسبوع / كغم
3	60
2.5	50
2	35
1.5	20
1	5

جدول (٥) عرض منتج واحد لسلعة البندورة

نشاط (٥)

لماذا ينتج المنتج على الرغم من دفعه تكاليف استخدام عوامل الإنتاج المختلفة؟



قانون العرض (Law of Supply)



الجدول (٥) يبين علاقة طردية أو مباشرة بين السعر والكمية المعروضة. فكلما ارتفع السعر فإن الكمية المعروضة سوف تزداد، وكلما انخفض السعر فالكمية المعروضة ستتناقص. هذه العلاقة تعرف بقانون العرض

وسبب هذه العلاقة هو :

قانون العرض :

يبين علاقة طردية أو مباشرة بين السعر والكمية المعروضة خلال فترة زمنية مع ثبات العوامل الأخرى. فكلما ارتفع السعر فإن الكمية المعروضة سوف تزداد وكلما انخفض السعر فالكمية المعروضة ستتناقص.

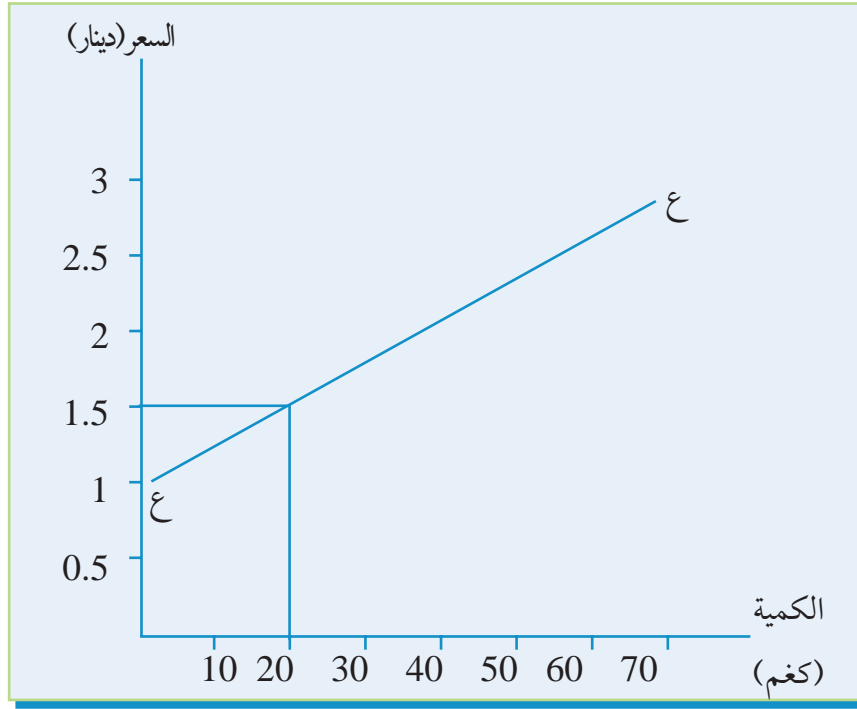
- ١- كلما زاد المنتج من إنتاجه فإنه يكتشف بأن تكلفة الإنتاج تزيد. فلن يكون يعرض هذه التكلفة الإضافية فإن السعر يجب أن يكون أعلى من السابق.
- ٢- كلما ارتفع السعر، فإن الربح سوف يزداد وهذا بدوره سوف يشجع هذا المنتج على إنتاج السلعة المرهبة أكثر.
- ٣- بمرور الوقت وإذا استمر السعر المرتفع فإن منتجين جدد سوف يدخلون السوق ويقومون بإنتاج هذه السلعة مما يعني إنتاجاً أكبر.

منحنى العرض لمنتج واحد (Aproducer supply curve)



بإمكاننا أن نمثل جدول العرض السابق (٥)، بالرسم البياني على شكل منحنى موجب الميل أي يميل من

أسفل إلى أعلى وإلى اليمين، كما هو واضح في الشكل (٥) ويطلق على هذا المنحني «منحني العرض الفردي».



شكل (٥) منحني العرض الفردي المنحني (ع) يمثل عرض منتج واحد من سلعة البندورة ويميل المنحني من أسفل إلى أعلى وإلى اليمين، مما يعكس العلاقة الموجه بين سعر السلعة والكمية المعروضة منها.

ويعكس ميل منحني العرض الموجب قانون العرض الذي ينص على وجود علاقة مباشرة بين سعر السلعة والكمية المعروضة منها، فمثلاً عندما يكون السعر ٣ دنانير تكون الكمية المعروضة ٦٠ كغم وعندما ينقص السعر إلى دينارين تنقص الكمية المعروضة إلى ٣٥ كغم وهكذا.

منحني عرض السوق (Market supply curve)



كما هو الحال بالنسبة لمنحني الطلب فإن منحني عرض السوق هو تجميع أفقي لمنحنيات العرض الفردية،

منحني العرض:

رسم بياني يبين العلاقة بين سعر سلعة ما والكمية المعروضة لهذه السلعة بفترة زمنية معينة.

أي تجميع الكميات المعروضة من قبل جميع المنتجين عند سعر معين . ونستطيع بناء جدول عرض السوق (ومن ثم منحني عرض السوق) من مجموع عرض البائعين أو المنتجين في السوق، عند كل سعر من الأسعار المختلفة، فإذا كان هناك ثلاثة منتجين لسلعة معينة، ولكل واحد منهم جدول عرض للسلعة خاص به، فإننا سوف نستطيع عمل جدول واحد للسوق كما هو مبين في الجدولين الآتيين (٦) و (٧).

الكمية المعروضة للمنتج (ج) كغم	الكمية المعروضة للمنتج (ب) كغم	الكمية المعروضة للمنتج (أ) كغم	السعر (دينار)
50	60	80	6
35	40	50	4
20	30	40	3
15	23	32	2.5
10	17	28	2
5	15	25	1.5
0	8	15	1
0	0	10	0.5

جدول (٦) جدول عرض ثلاثة منجيين في السوق

النشاط (٦)

عزيزي الطالب أنظر إلى الجدول (٦) وحاول تفسير العلاقة بين السعر والكميات التي يعرضها المنتجون (أ)، (ب)، (ج).



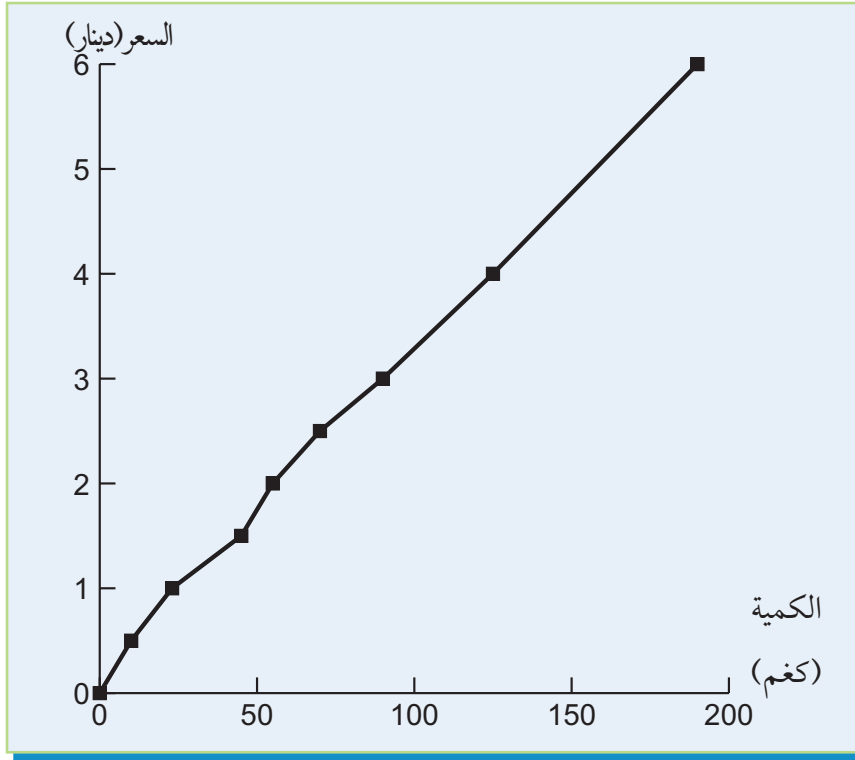
الكمية المعروضة / كغم	السعر (الدينار)
190	6
125	4
90	3
70	2.5
55	2
45	1.5
23	1
10	0.5

ونستطيع أن نحصل على جدول عرض السوق بجمع عرض المنتجين (أ. ب. ج) لهذه السلعة والممثل في الجدول (٧) وبالرسم نلاحظ أن منحنى عرض السوق هو تجميع أفقي لمنحنيات العرض الفردية كما هو مبين في الشكل (٦) ويتضح بأن منحنى عرض السوق يتجه من أسفل إلى أعلى وإلى اليمين أي أنه موجب الميل كما هو الحال في منحنيات العرض الفردية؛ مما يعني أن قانون العرض ينطبق على عرض السوق كما ينطبق على عرض منتج واحد.

النشاط (٧)

وضح طبيعة العلاقة بين السعر والكمية المعروضة في الجدول (٧) أعلاه.





الشكل (٦) يبين منحنى عرض السوق

محددات العرض determinants of supply



عند دراسة العلاقة بين السعر والكمية المعروضة، فإننا نفترض بقاء العوامل التي تؤثر على عرض هذه السلعة ثابتة، ولا شك بأن هناك عوامل عديدة تؤثر على عرض أي سلعة أهمها:

١- ثمن السلعة نفسها: إذا كان ثمن السلعة مرتفعاً فإن ذلك سوف يعني بأن ربح المنتج سوف يزداد وهذا بدوره سيعني بأن المنتج على استعداد لإنتاج أكبر، أي أن الكمية المعروضة سوف تزداد والعكس صحيح، أي أنه كلما قل ثمن السلعة فإن الربح سيتدنّى، وبالتالي قد لا يكون من المجدي أن يكون هنالك إنتاج إضافي لما يترتب عليه من تكاليف إضافية تقلل الربح أكثر، لذا يلجأ المنتج لتقليل الإنتاج وبالتالي تقليل الكمية المعروضة من السلعة.

٢- تكلفة الإنتاج (Cost of production): كلما زادت تكلفة الإنتاج فهذا يعني بأن الربح سوف يقل. لذا فعندما تزداد تكلفة الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار العمال أو المواد الأولية على سبيل المثال، فإن ذلك سوف يجعل المنتج يقلل من إنتاجه من السلعة المعنية، والاتجاه نحو إنتاج آخر تكون تكلفته إنتاجه قليلة، أي أن العلاقة بين تكلفة الإنتاج وعرض السلعة هي علاقة عكسية.

٣- عدد البائعين (المنتجين) (Number of sellers/producers): نظراً لأن عرض السوق من سلعة

معينة هو مجموع عرض البائعين (المنتجين) لهذه السلعة ، فإن زيادة عدد البائعين (المنتجين) أو زيادة عرض أحدهم أو أكثر سوف يؤدي الى زيادة العرض من هذه السلعة . أي أن العلاقة بين عدد البائعين (المنتجين) والعرض هي علاقة طردية .

٤- التقنية المستعملة (Technology): زيادة المستوى الفني للإنتاج ، أي تطوير التقنية المستعملة في الإنتاج يؤدي عادة الى التقليل من التكاليف الإنتاجية ، مما يجعل زيادة الإنتاج تؤدي الى زيادة في الأرباح وبالتالي زيادة العرض . أما اذا قل المستوى الفني للإنتاج بسبب اضطرار المنتج لاستعمال تقنية أقل تطوراً لأي سبب كان ، فإن ذلك سوف يقلل من كمية الإنتاج المعروضة أي أن العلاقة طردية بين التقنية المستعملة وعرض السلعة .

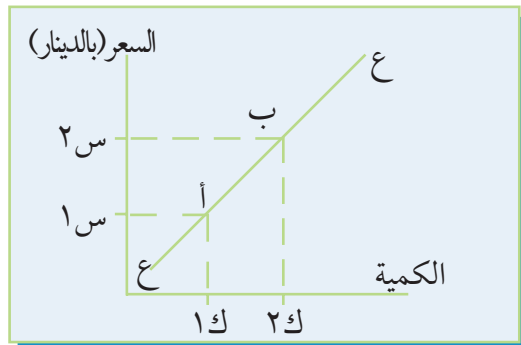
٥- الضرائب والمعونات (Taxes and subsidies): كثيراً ما تعتمد الحكومات إلى فرض ضرائب على الإنتاج أو المبيعات ، وفي بعض الأحيان تقدم معونات للمنتجين لتشجيعهم على زيادة الإنتاج سلعة معينة . اذا زادت الحكومة الضرائب على سلعة أو خفضت المعونات التي تقدمها للمنتجي هذه السلعة فإن ذلك سوف يؤدي إلى زيادة نفقات الإنتاج (زيادة تكلفة الإنتاج) وهذا بدوره سوف يقلل عرض السلعة ، أما إذا انخفضت الضرائب المفروضة على سلعة ما أو زادت المعونات الحكومية لمنتجي هذه السلعة فإن تكلفة انتاجها ستقل وبالتالي يزيد عرضها . أي أن العلاقة بين الضرائب عرض السلعة هي علاقة عكسية في حين أن العلاقة بين المعونات وعرض السلعة علاقة طردية .

التغير في الكمية المعروضة والتغير في منحني العرض (Change in Quantity supplied)&(Change in Supplied)



كما فعلنا عزيزي الطالب في موضوع الطلب فإننا سوف نوضح الفرق بين التغير في الكمية المعروضة والتغير في العرض ولكي نفعل ذلك لابد من تناول كل مفهوم على حدة كما يأتي :

التغير في الكمية المعروضة



الشكل (٧) تغير الكمية المعروضة

يقصد بتغير الكمية المعروضة ، زيادة الكمية التي يعرضها البائعون المنتجون أو نقصها . ويكون الانتقال على منحني العرض نفسه بالتحرك من نقطة الى أخرى ، بسبب تغير السعر وبقاء العوامل الأخرى التي تؤثر على العرض على حالها كما هو مبين في الشكل (٧) فالنقطة (أ) تمثل الكمية ك١ عندما يكون السعر س١ ، وإذا ارتفع السعر الى النقطة س٢ فإننا سوف نتقل الى نقطة (ب) على نفس منحني العرض مما يعني أن الكمية

المعروضة سوف تكون كـ ٢ ويسمى هذا زيادة الكمية المعروضة والعكس صحيح اذا انتقلنا من النقطة (ب) إلى (أ) ويطلق عليها انخفاض الكمية المعروضة .

التغير في العرض (change in supply)

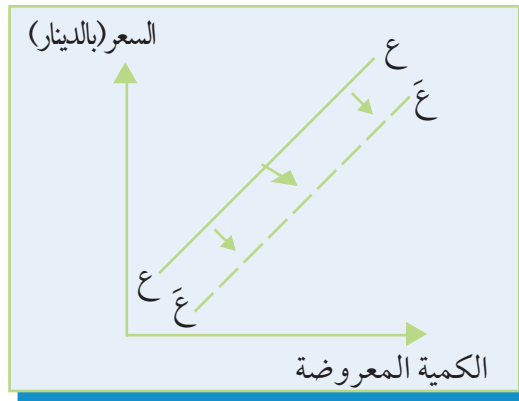


يقصد بتغير منحنى العرض انتقال منحنى العرض من مكانه نتيجة لتغير العوامل الأخرى التي تحدد العرض مثل أسعار عوامل الإنتاج، التقنية المستعملة في الإنتاج، تغير عدد البائعين (المنتجين) للسلعة، تغير الضرائب وتغير المعونات الحكومية (أو العكس) .

ويكون هذا التغير على النحو التالي :

أ- زيادة العرض من السلعة : وتتمثل في إزاحة منحنى العرض الى اليمين المنحنى (ع ١ع) - الشكل (٨) نتيجة إلى :

- ١- زيادة عدد البائعين (المنتجين) للسلعة .
- ٢- تحسين في التقنية المستعملة في الإنتاج .
- ٣- انخفاض أسعار عناصر الإنتاج .
- ٤- انخفاض الضرائب أو زيادة المعونات الحكومية .

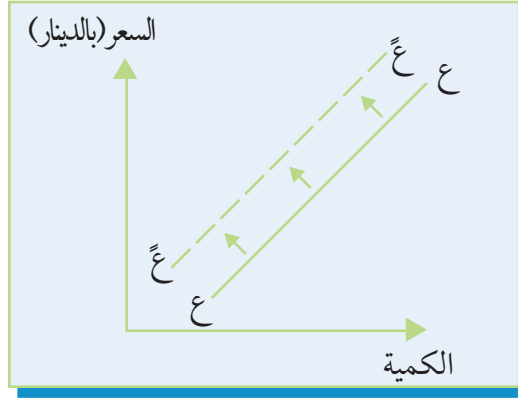


الشكل (٨) التغير في العرض انتقال إلى اليمين بعد زيادة العرض من السلعة كما يظهر في المنحنى (ع١ع)

ب- بانخفاض العرض من السلعة ويتمثل في إزاحة منحنى العرض الى اليسار (المنحنى ع٢ع١) - شكل (٩) نتيجة الى :

- ١- انخفاض عدد البائعين (المنتجين) للسلعة .
- ٢- استعمال تقنية أقل تطوراً وأكثر تكلفة في الإنتاج .
- ٣- ارتفاع أسعار عناصر الإنتاج المستعملة .
- ٤- ارتفاع الضرائب أو تخفيض المعونات الحكومية .





الشكل (٩) التغير في العرض انتقال منحنى العرض إلى اليسار يعني نقص العرض من السلعة كما يظهر في المنحنى (ع'ع')

التوازن: تفاعل الطلب والعرض (Equilibrium: Interaction between demand and supply)



سعر التوازن:

هو السعر الذي تكون عنده الكمية المطلوبة تساوي الكمية المعروضة أو بمعنى آخر السعر الذي لا يكون عنده أي نقص أو فائض في الكمية.

في ضوء معرفتك عزيزي الطالب للمبادئ الأساسية للطلب والعرض، فإنك جاهز الآن لمعرفة كيف يتفاعل الطلب الذي يمثل رغبة المستهلكين في شراء السلعة وبين العرض الذي يمثل رغبة المنتجين في بيع هذه السلعة، ولكن وجود الرغبة في الشراء دون وجود الرغبة في البيع لا تعني أن السلعة قد استهلكت وأيضاً وجود الرغبة في البيع دون وجود الرغبة في الشراء لا يعني السلعة بيعت، لذا فإن وجود الرغبة في الشراء والرغبة في البيع في آن واحد يجعلان السلعة

تستهلك وتباع أي أن كلاً من الطلب والعرض يعملان معاً كحدي المقص، حيث لا يمكن لأحدهما أن يقطع بدون الآخر. ويمثل المنتجون والبائعون جانب العرض في حين يمثل المستهلكون جانب الطلب. وينتج عن تفاعل كل من الطلب والعرض قوى تدفعنا نحو الاستقرار عند سعر معين وكمية معينة ويسميان سعر التوازن

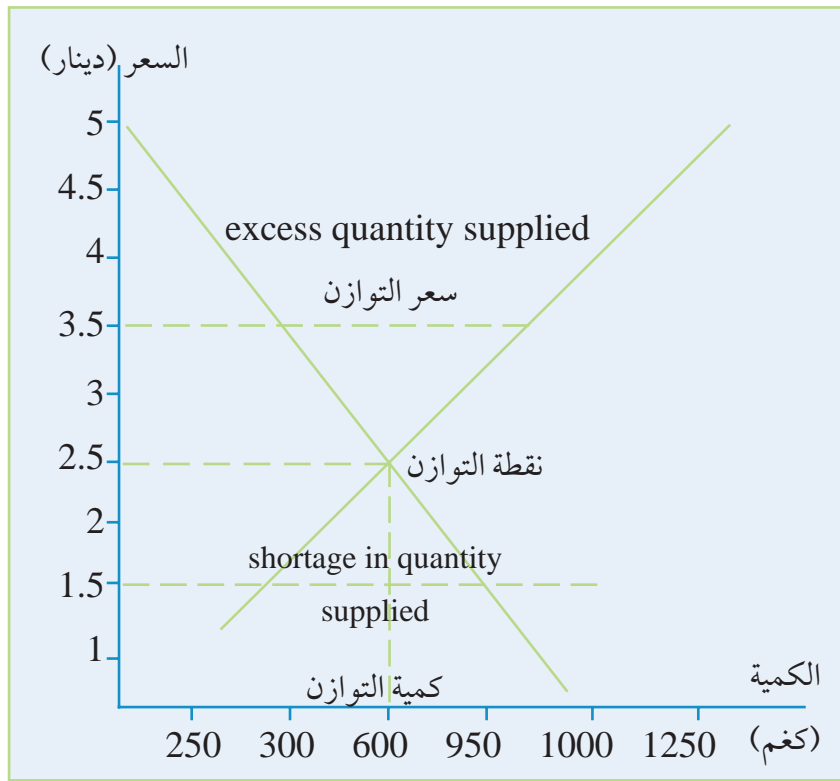
السعر (دينار)	الكمية المطلوبة (كغم)	الكمية المعروضة (كغم)
5	250	1250
4	350	1000
3	550	750
2.5	600	600
2	750	500
1	1000	250

وكمية التوازن على التوالي، ويوضع الجدول التالي (٨) كلا من الكميات المطلوبة والمعرضة عند المستويات المختلفة من الأسعار.

الجدول (٨) طلب وعرض السوق من سلعة البامية

يبين هذا الجدول الكميات التي يطلبها المستهلكون أمام مجموعة من الاسعار المختلفة ، أي طلب السوق ، والكميات التي يعرضها المنتجون أمام نفس مجموعة الأسعار ، أي عرض السوق وقد يكون من المفيد هنا بأن نذكر بأننا نهتم بطلب وعرض السوق ، وليس الطلب الفردي لمستهلك معين أو العرض الفردي لمنتج معين . وكما نلاحظ من الجدول (٨) فعند كل سعر يكون هناك طلب معين في السوق بينما تكون كمية مختلفة من الكمية المعروضة فعلى سبيل المثال عندما يكون السعر (٥) فإن الكمية المطلوبة هي ٢٥٠ كغم ، في حين الكمية المعروضة هي ١٢٥٠ كغم مما يعني بأن هناك فائضاً في الكمية المعروضة (excess in quantity supplied) بمقدار ١٠٠٠ كغم . لماذا حدث ذلك ؟ الجواب هو أن السعر (٥) هو سعر مرتفع سيغري المنتجين بعرض كميات كبيرة (١٢٥٠ كغم) ، لكن المستهلكين سيجدون هذا السعر مرتفعاً وبالتالي سوف يشترون كمية قليلة ٢٥٠ كغم ، مما يجعل الكمية المعروضة تزيد عن الكمية المطلوبة بمقدار ١٠٠٠ كغم وللتخلص من هذا الفائض يلجأ البائعون (المنتجون إلى خفض السعر) مما يؤدي الى انخفاض في الكمية المعروضة وزيادة الكمية المطلوبة ، ويستمر هذا حتى نصل إلى نقطة لا يكون فيها أي فائضاً ، أي أن الكمية المعروضة بسعر معين يساوي الكمية المطلوبة بنفس السعر وهذه النقطة تسمى نقطة التوازن (equilibrium point) ، وعند هذه النقطة يسمى السعر الذي تتساوى عنده الكمية المطلوبة بالكمية المعروضة سعر التوازن (equilibrium price) ، بينما تسمى الكمية التوازن (equilibrium quantity) .

أما اذا كان السعر دينار واحداً فإن الكمية المطلوبة هي ١٠٠٠ كغم والكمية المعروضة هي ٢٥٠ كغم أي أن هناك نقصاً في الكمية المعروضة (shortage in quantity supplied) حيث أن مقدار الطلب أكثر من مقدار العرض . هذا



النقص يعني بأن هناك كمية محدودة معروضة للمستهلكين مما يدفع بعض المستهلكين لدفع مبلغ أعلى للحصول على هذه الكمية المحدودة ، وهذا بدوره سوف يدفع بالسعر إلى الأعلى ، مما يعني تقليل الكمية المطلوبة وارتفاع الكمية المعروضة ، ويستمر هذا بالحدوث الى النقطة التي ينتهي عندها هذا النقص أي أن الكمية المطلوبة تتساوى الكمية

المعروضة في السعر المعين وهي نقطة التوازن .

نلاحظ في هذا الجدول بأنه عند سعر (٥ , ٢) دينار فإن الكمية المطلوبة هي ٦٠٠ كغم وهي نفس الكمية المعروضة عند هذا السعر مما يعني أن سعر التوازن حسب هذا الجدول هو (٥ , ٢) دينار وكمية التوازن هي (٦٠٠) كغم .

يمكن تلخيص ما تقدم على النحو التالي :

- ١- إذا كانت الكمية المطلوبة **تساوي** الكمية المعروضة ، يكون هناك توازن .
- ٢- إذا كانت الكمية المطلوبة **أقل** من الكمية المعروضة ، يكون هناك فائض .
- ٣- إذا كانت الكمية المطلوبة **أكبر** من الكمية المعروضة ، يكون هناك نقص .
- ٤- يتعدل سعر البضاعة تدريجياً لازالة أي فائض أو نقص ، حتى نصل إلى سعر التوازن وكمية التوازن .

أسئلة الوحدة



- ١- عرف الطلب . وما هو الفرق بين الطلب والكمية المطلوبة؟
- ٢- إذا ارتفع سعر البنزين ، ماذا سيحصل في سوق البنزين؟
وضح ذلك بالرسم البياني؟
- ٣- إذا انخفض سعر المشروبات الغازية ، ماذا سيحدث على طلب المشروبات الغازية؟ ولماذا؟
- ٤- إذا كان جدول الطلب على ويثر على بابا كما يلي :

الكمية المطلوبة (بالآلاف)	السعر (دينار)
٥	١
١٠	٠,٧٥
١٥	٠,٥٠
٢٠	٠,٢٥

استعمل جدول الطلب على ويثر على بابا للإجابة على الأسئلة التالية :

- أ- ما هي الكمية المطلوبة عند سعر دينار واحد .
- ب- ما هي الكمية المطلوبة عند سعر ٠,٢٥ دينار .

ج- عندما يقل السعر ، ماذا سيحدث للكمية المطلوبة؟

د- عندما يزداد السعر ما سيحدث للكمية المطلوبة؟

هـ- عندما يزداد السعر ماذا سيحدث للطلب؟

؟ ٥- إذا ارتفع سعر السكر ، ماذا سيحدث في الطلب على الشاي؟ لماذا؟

؟ ٦- عرف العرض؟ وما هو الفرق بين العرض والكمية المعروضة؟

؟ ٧- لماذا تنخفض أسعار الخضروات عندما تكون في موسمها؟

هل يستطيع مزارع واحد من الحد من هذا الانخفاض؟

؟ ٨- إذا ازدادت أسعار الأخشاب ، فماذا سيحصل للكمية المعروضة من الأثاث؟ ولماذا؟

؟ ٩- بسبب البطالة المرتفعة عن الشباب ، فإن أجور العمال في الوطن انخفضت ، ماذا سيحدث لعرض

منتوج الألبان المحلية؟ لماذا

؟ ١٠- إذا كان جداول العرض والطلب على القمصان (بالآلاف) كما يلي :

السعر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
الكمية المطلوبة	٢٠	١٨	١٦	١٤	١٢	١٠	٨	٦
الكمية المعروضة	٤	٦	٨	١٠	١٢	١٤	١٦	١٨

أ- ما هو سعر التوازن وكمية التوازن؟

ب- إذا فرضنا بأن ذوق المستهلكين تغير بحيث أدى إلى زيادة الطلب على القمصان بمقدار ٤ آلاف

قميص عند كل سعر ، فما هو سعر التوازن الجديد وكمية التوازن الجديدة؟

ج- ارسم العلاقة في الجداول بيانياً ، بين أيضاً التغير الذي حصل في (ب).



المرونة Elasticity



أهداف الوحدة:

- تسعى هذه الوحدة لتحقيق الأهداف التالية :
- ١- التعرف على مفهوم المرونة .
 - ٢- التعرف على مرونة الطلب .
 - ٣- التمييز بين أنواع مرونة الطلب .
 - ٤- استنتاج العوامل التي تؤثر في مرونة الطلب .
 - ٥- التعرف على مرونة العرض .
 - ٦- التمييز بين أنواع مرونة العرض .

مرونة الطلب والعرض Elasticity of Demand and Supply



لاحظت عزيزي الطالب في الوحدة السابقة بأننا قمنا باستعراض مبسط لمفهوم الطلب والعرض . وهذه المفاهيم بالإضافة إلى مفهوم ضرورة إبقاء العوامل الأخرى ثابتة . كل ذلك ضروري وجوهري في فهم الاقتصاد الجزئي . لذا فإذا كانت هذه المفاهيم غير واضحة لك عزيزي الطالب ، فإنه من الضروري الرجوع إلى الوحدة السابقة ومحاولة فهم محتوى هذه الوحدة حيث أن المفهوم الجديد (مفهوم المرونة ، elasticity) الذي نحاول عرضه في هذه الوحدة يعتمد على ذلك .

فالمرونة تعني ، بصفة عامة الحساسية أو الاستجابة لشيء ما ، وسوف نستعرض أنواع هذه المرونة .

مرونة الطلب السعرية Price Elasticity of Demand



المرونة:
الحساسية أو
الإستجابة لشيء ما .
مرونة الطلب السعرية:
النسبة المئوية للتغير
في الكمية المطلوبة من
سلعة ما نتيجةً لتغير سعر
هذه السلعة بنسبة مئوية
واحدة .

قانون الطلب ينص على وجود علاقة عكسية بين أسعار السلع والكميات المطلوبة ، فإذا انخفض سعر سلعة ما زادت الكمية المطلوبة والعكس صحيح .
في كثير من الأحيان نريد أن نعرف بالضبط كم تغيرت هذه الكمية ! فقانون الطلب لا يعطينا هذه المعلومات . لذا فإننا سوف نلجأ إلى ما يسمى مرونة الطلب السعرية أو باختصار مرونة السعر poice elasticity أو مرونة الطلب elasticity of demand . وهذه المرونة تقيس مدى استجابة الكمية المطلوبة من سلعة ما للتغير في سعر تلك السلعة (مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة) ، وعادة يتم تعريف مرونة الطلب السعرية بأنها النسبة المئوية للتغير في الكمية المطلوبة من السلعة نتيجة لتغير سعر بنسبه مئوية واحدة ، أي : استنتاج العوامل المؤثرة في مرونة العرض .

النسبة المئوية للتغير في الكمية المطلوبة

مرونة الطلب السعرية (مرونة الطالب) = $\frac{\text{النسبة المئوية للتغير في الكمية المطلوبة}}{\text{النسبة المئوية للتغير في السعر}}$

وإذا رمزنا م . ط . إلى معامل مرونة الطلب ورمزنا إلى النسبة المئوية بالرمز % ، ومقدار التغير بالرمز

والكمية المطلوبة بالرمز ك والسعر بالرمز س ، فإننا نستطيع كتابة المعادلة السابقة على النحو الآتي : Δ



$$م. ط = \frac{\Delta ك}{\Delta س} = \frac{\frac{\Delta ك}{2ك+1ك}}{\frac{\Delta س}{2س+1س}}$$

$$م. ط = \frac{1ك-2ك}{2ك+1ك} \div \frac{1س-2س}{2س+1س} = \frac{1ك-2ك}{2ك+1ك} \times \frac{2س+1س}{1س-2س}$$

حيث أن:

م. ط = مرونة الطلب .

1ك = الكمية الأولى المطلوبة قبل التغيير .

2ك = الكمية الثانية المطلوبة بعد التغيير .

1س = السعر الأول .

2س = السعر الثاني .

ولتوضيح ذلك دعنا نتناول المتاليتين التاليتين :

مثال (1): إذا كان سعر كيلو غرام الدجاج ثلاثة دنانير (3 دنانير) وكانت الكمية المطلوبة 5 كيلو غرام، وعندما

انخفض السعر إلى دينارين (2 دينار) أصبحت الكمية المطلوبة (10) كيلو غرام. احسب مرونة الطلب؟

الحل:

$$1ك = 5 \quad 1س = 3$$

$$2ك = 10 \quad 2س = 2$$

$$م. ط = \frac{1ك-2ك}{2ك+1ك} \div \frac{1س-2س}{2س+1س} = \frac{5-10}{10+5} \div \frac{3-2}{3+2} = \frac{-5}{15} \div \frac{1}{5} = -0.667 \div 0.4 = -1.67$$

$$م. ط = \frac{1-2}{2+1} \div \frac{3-2}{2+3} = \frac{-1}{3} \div \frac{1}{5} = -0.667 \div 0.4 = -1.67$$

مثال (2): إذا كان سعر لتر البنزين 4 دنانير كانت الكمية المطلوبة من البنزين 17.5 لتراً، أما إذا زاد السعر

إلى 4.5 دينار فإن الكمية المطلوبة ستصبح 15 لتراً. احسب مرونة طلب البنزين .

الحل:

$$1ك = 17.5 \quad 1س = 4 \quad 2ك = 15 \quad 2س = 4.5$$

$$م. ط = \frac{1ك-2ك}{2ك+1ك} \div \frac{1س-2س}{2س+1س} = \frac{17.5-15}{15+17.5} \div \frac{4-4.5}{4.5+4} = \frac{2.5}{32.5} \div \frac{-0.5}{8.5} = 0.0769 \div -0.0588 = -1.31$$

$$\frac{0.5}{4.25} \div \frac{-2.5}{16.25} =$$

$$1.31- = 0.1176 \div 0.1538- =$$

نلاحظ عزيزي الطالب بأن معامل المرونة في المثالين السابقين، كان سالباً، وفي الواقع فإن معامل مرونة الطلب السعرية يكون دائماً سالباً وذلك لأن العلاقة بين الكمية المطلوبة من سلعة ما وسعرها هي علاقة عكسية (حسب قانون الطلب) فإذا كان هناك، على سبيل المثال، ارتفاع في السعر فإن النسبة المئوية للتغير في السعر موجبة، لكن الكمية المطلوبة نتيجة لذلك سوف تقل أي أن النسبة المئوية للمتغير في الكمية ستكون سالبة، والعكس صحيح.

وبالتالي فإن معامل مرونة الطلب يجب أن يكون سالباً. مع ذلك فإننا سوف نجد أن كثيراً من الاقتصاديين يقومون بإهمال الإشارة السالبة والأخذ بالقيمة المطلقة لمعامل المرونة، فعلى سبيل المثال يمكننا كتابة معامل المرونة في المثال الأخير م. ط = 1.31 بدلاً من -1.31.

أنواع المرونة



في المثالين السابقين لاحظت عزيزي الطالب يأتي معامل المرونة يختلف في كلا المثالين. وفي الواقع فإن استجابة وحساسية الفرد تختلف عند التعامل مع السلع المختلفة، حيث أنه يستطيع أحياناً أن يحد من طلب سلعة ما بشكل كامل إذا زاد سعرها، وفي حالات أخرى فإن مقدار التغير في الكمية المطلوبة تكون قليلة مقارنة مع التغير في السعر. مما يعني أن هناك مرونة مختلفة وسوف نتعرف الآن على أنواع المرونة:

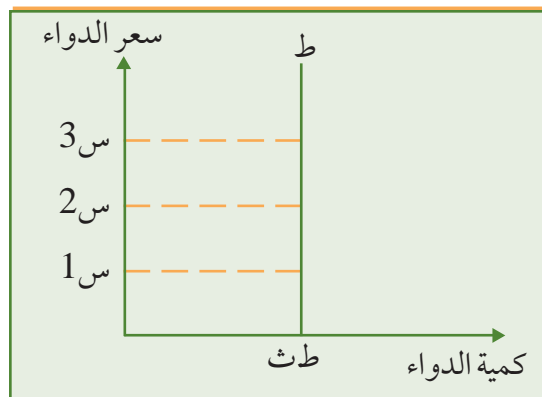
١- الطلب عديم المرونة Perfectly inelastic demand



هي الحالة التي يكون فيها معامل المرونة السعرية صفرًا، أي أنه لا تتأثر الكميات المطلوبة لسلعة ما بتغير سعرها. فحتى لو ارتفع سعر هذه السلعة بمقدار كبير، فإن الكمية المطلوبة من هذه السلعة تبقى كما هي ولا تتغير.

وقد يكون الطلب على الدواء مثال جيد على هذا النوع. أما شكل منحنى الطلب لهذه السلعة فيكون عمودياً

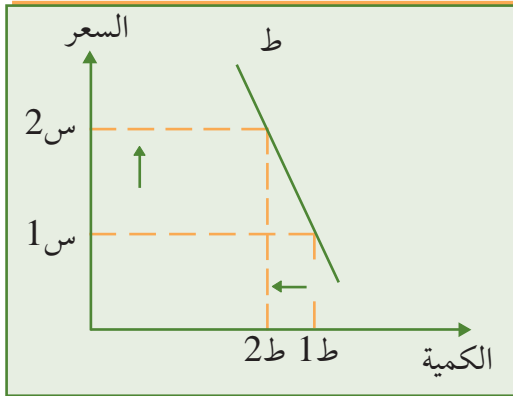
(ط) كما في الشكل (٤-١).



شكل (٤-١) منحنى الطلب عديم المرونة

فإذا كان السعر س 1 فإن الكمية المطلوبة هي ط . ث وحتى عندما ارتفع السعر إلى س 2 أو س 3 فإن الكمية المطلوبة لم تتغير وبقيت ط . ث .

٢- الطلب الغير مرن inelastic demand أو غير مرن نسبياً relatively inelastic



شكل (٢-٤) منحنى الطلب غير المرن

هو الطلب التي تكون مرونته أكبر من صفر وأقل من واحد صحيح (لاحظ عزيزي الطالب بأننا نستعمل القيمة المطلقة للمرونة هنا). أي أن تغير الكمية المطلوبة من سلعة ما يكون بنسبة أقل من التغير في نسبة التغير في سعرها. ويكون منحنى الطلب شديد الانحدار، ليكون قريباً من الخط العمودي كما هو مبين في الشكل (٢-٤).

فإذا كان سعر السلعة هو س 1 فإن الكمية المطلوبة تكون ط 1، أما إذا كان هناك ارتفاع كبير في الأسعار كالانتقال إلى س 2 فإن الكمية المطلوبة سوف تكون ط 2، وكما تلاحظ عزيزي الطالب فإن ط 2 هي أقل من ط 1 لكنها ليست بشكل كبير.

٣- طلب متكافئ المرونة Unitary elastic demand



شكل (٣-٤) منحنى طلب متكافئ المرونة

هو الطلب التي تكون مرونته تساوي واحد صحيح م . ط = 1، وهذا يعني أن نسبة التغير في الكمية المطلوبة هي نفس نسبة التغير في سعر هذه السلعة. كما هو مبين في الشكل (٣-٤).

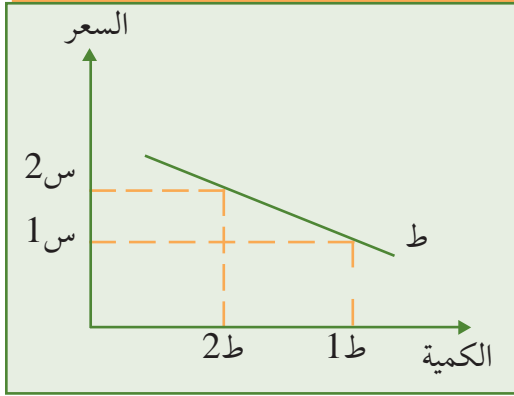
فإذا كان السعر دينارين فإن الكمية المطلوبة هي 20 كغم أما إذا ارتفع السعر إلى 4 دنانير فإن الكمية المطلوبة سوف تنخفض إلى 10 أي أن نسبة التغير في الكمية نفس نسبة التغير في السعر. نسبة التغير في الكمية المطلوبة هي:

$$\frac{2-1}{1} = \frac{10-20}{20} = -\frac{10}{20} = -\frac{1}{2}$$

$$\frac{2}{3} = \frac{2-4}{2+4} = \frac{1س-2س}{2س+1س} = \text{نسبة التغير في السعر}$$

$$\frac{2}{3} = \frac{10}{15} = \frac{10}{15-}$$

٤- الطلب المرن elastic أو المرن نسبياً relatively elastic

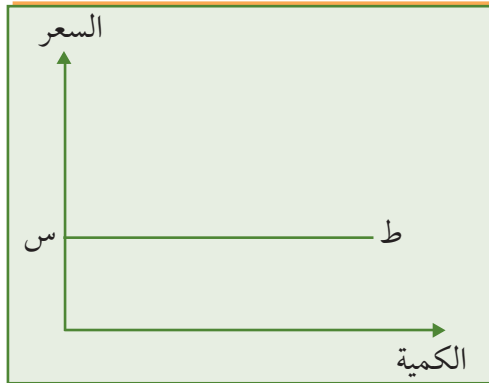


شكل (٤-٤) منحنى طلب مرن

وهو الطلب التي تكون مرونته أكبر من واحد صحيح وأقل من اللانهاية، وهذا يعني أنه إذا ارتفع سعر سلعة ما ولو بمقدار بسيط فإن الكميات المطلوبة من هذه السلعة سوف تقل بشكل كبير. ويكون شكل منحنى الطلب في هذه الحالة قريباً من الخط الأفقي كما في الشكل (٤-٤).

فكما تلاحظ عزيزي الطالب فإذا كان السعر هو س1 فإن الكمية المطلوبة هي ط1، أما إذا ارتفع السعر إلى س2 فإن الكمية المطلوبة سوف تقل بشكل كبير لتصل إلى ط2.

٥- الطلب ذو المرونة النهائية Perfectly elastic demands



شكل (٥-٤) منحنى الطلب اللانهائي المرونة

وفي هذه الحالة تكون الكمية المطلوبة حساسة بدرجة غير محدودة بحيث أن زيادة السعر ولو بنسبة ضئيلة جداً ستؤدي إلى عدم طلب أي كمية من هذه السلعة. ويكون شكل منحنى الطلب لهذه السلعة أفقياً كما في الشكل (٤-٣).

أنواع المرونة	التغيير النسبي للأسعار والكميات	معامل المرونة
طلب المرنة	$\% \Delta ك < \% \Delta س$	$م . ط < 1$
طلب غير مرن	$\% \Delta ك > \% \Delta س$	$م . ط > 1$
طلب متكافئ المرونة	$\% \Delta ك = \% \Delta س$	$م . ط = 1$
طلب عديم المرونة	$\% \Delta ك = صفر$	$م . ط = صفر$
طلب لانهاية	$\% \Delta س = صفر$	$م . ط = \infty$

جدول (٤-١) أنواع مرونة الطلب السعرية

العوامل التي تؤثر في مرونة الطلب السعرية تتأثر مرونة الطلب على سلعة ما بمجموعة كبيرة من العوامل نذكر أهمها فيما يلي :

١- وجود بدائل جيدة: إن توفر بدائل جيدة وبأسعار متقاربة يعطي فرصة للمستهلك لشراء هذه البدائل، وبالتالي يتعد عن السلعة التي يرتفع سعرها. أي أن وجود عدد كبير من البدائل الجيدة للسلعة يجعل مرونة الطلب على هذه السلعة مرتفعاً. أما إذا لم تتوفر البدائل الجيدة فإن مرونة الطلب تكون قليلة، حيث أن المستهلك يضطر لشراء هذه السلعة مهما تغير سعرها.

٢- أهمية السلعة في ميزانية المستهلك: فكلما كانت السلعة تشكل نسبة كبيرة من ميزانية المستهلك كان الطلب على هذه السلعة أكثر مرونة. أما إذا كانت السلعة تشكل نسبة بسيطة من ميزانية المستهلك كان الطلب على هذه السلعة منخفض المرونة، فعلى سبيل المثال فإننا نتوقع أن يكون الطلب على السيارات مرتفع المرونة نظراً لأنها تشكل عادة جزءاً كبيراً من ميزانية هذا المستهلك الراغب بامتلاكها، في حين تكون مرونة الطلب على الملح منخفضة جداً، حيث أنها تشكل جزءاً بسيطاً من ميزانيته.

٣- مدى حاجة المستهلك للسلعة: ونقصد بذلك ضرورة السلعة للمستهلك. فإذا كانت السلعة ضرورية *necessity good* فإن مرونة الطلب تكون منخفضة، ومثالاً على ذلك الأدوية خاصة الأدوية اللازمة لعلاج مرض مزمن كالسكري. أما إذا كانت السلع غير ضرورية أي كمالية *Luxury good* فإن مرونة الطلب عليها تكون عال، ية إذ أن ارتفاع أسعار هذه السلع الكمالية سوف يؤدي إلى تخفيض الكمية المطلوبة بشكل كبير، ومثالاً على ذلك أجهزة التلفزيونات النقالة.

٤- الفترة الزمنية للاستهلاك: إن مرونة الطلب بصفة عامة على سلعة معينة تكون عالية في المدى الطويل وأكثر بكثير من مرونة الطلب عليها في المدى القصير. وسبب ذلك هو أن التكيف مع تغير السعر سيكون صعباً في المدى القصير لا سيما وأن ذلك يستدعي تغيير عادات المستهلك الشرائية، وهذا بالطبع لن يحدث بشكل سريع. أما في المدى البعيد فإن المستهلك يتأقلم مع عادات شرائية جديدة ويقبل ذوقه سلع أخرى (قد تكون أقل جودة). إضافة إلى ذلك فإن الفترة الزمنية الطويلة قد تظهر بدائل جديدة وجيدة.

مرونة العرض السعرية Price Elasticity of Supply



لا تختلف مرونة العرض السعرية من حيث المفهوم عن مرونة الطلب السعرية، لكنها تقيس استجابة العرض للتغير في الأسعار. أي استجابة كمية السلعة التي يرغب المنتجين في بيعها نتيجة للتغير في سعر تلك السلعة. وكما عرفنا مرونة الطلب السعرية، فإننا نستطيع فعل ذلك لمرونة العرض السعرية فهي التغير النسبي في الكمية المعروضة إلى التغير النسبي في السعر، مع بقاء العوامل الأخرى على حالها.

أي أن مرونة العرض السعرية = النسبة المئوية للتغير في الكمية المعروضة
النسبة المئوية للتغير في السعر

وإذا رمزنا م.ع إلى معامل مرونة العرض ورمزنا إلى النسبة المئوية % ومقدار التغير Δ والكمية المعروضة ك والسعر س فإننا نستطيع كتابة المعادلة السابقة على النحو الآتي :

$$م.ع = \frac{\Delta\% ك}{\Delta س} = \frac{\frac{\Delta ك}{ك}}{\frac{\Delta س}{س}} = \frac{\frac{\Delta ك}{ك}}{\frac{\Delta س + 1 س}{2}}$$

$$أو$$

$$م.ع = \frac{\frac{\Delta ك - 2 ك}{2}}{\frac{\Delta س - 2 س}{2}} = \frac{\frac{1 ك - 2 ك}{2}}{\frac{1 س - 2 س}{2}} = \frac{1 ك - 2 ك}{1 س - 2 س}$$

حيث أن :


م.ع = مرونة العرض السعرية .

ك1 = الكمية المعروضة الأولى قبل التغير .

ك2 = الكمية المعروضة الثاني بعد التغير .

س1 = السعر الأول قبل التغير .

س2 = السعر الثاني بعد التغير .

 مرونة العرض
السعرية:

التغير النسبي في
الكمية المعروضة إلى
التغير النسبي في السعر .

مثال : إذا زاد سعر سلعة ما بمقدار 5% وزادت الكمية التي يعرضها البائعون نتيجة لذلك بنسبة 15%، فما هي

مرونة العرض؟

$$الحل : م.ع = \frac{\Delta\% ك}{\Delta س} = \frac{15}{5} = 3$$

مثال آخر : لو فرضنا أن سعر سلعة أخرى قد انخفض بنسبة 8% وأنه نتيجة لذلك نقصت الكمية المعروضة

من قبل المنتجين بنسبة 6%، فما هو معامل مرونة العرض؟

$$الحل : م.ع = \frac{\Delta\% ك}{\Delta س} = \frac{6}{8} = 0.75$$

وكما تلاحظ عزيزي الطالب في المثالين السابقين فإن مرونة العرض السعرية هي عادةً ما تكون موجبة،

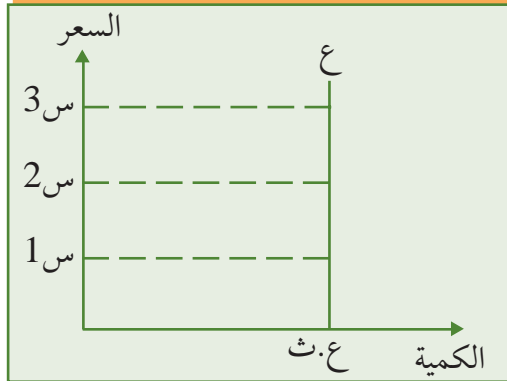
وذلك بسبب أن العلاقة طردية بين الأسعار والكمية المعروضة (قانون العرض).

أنواع مرونة العرض



كما في حالة مرونة الطلب، فإن مرونة العرض تعبر عن حساسية أو استجابة الكمية المعروضة من السلعة للتغير في سلعة تلك السلعة، وبناءً على ذلك مدى هذه الحساسية فإننا نستطيع أن نستعرض أنواع مرونة العرض المختلفة وهي:

1- عرض عديم المرونة Perfectly Inelastic Supply

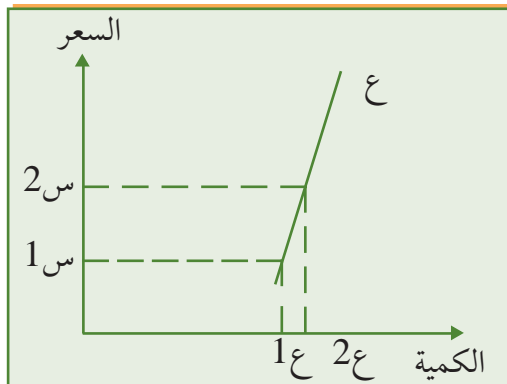


شكل (٦-٤) منحنى عرض عديم المرونة

إذا لم تتأثر الكمية المعروضة لسلعة ما مطلقاً بالتغيرات التي تحصل لسعر هذه السلعة، أي أن التغيير في الكمية المعروضة يساوي صفرًا، فعندها يكون معامل المرونة لهذه السلعة يساوي صفرًا أيضاً. عندها نقول بأن العرض هـد عديم المرونة، ويكون شكل منحنى العرض عمودياً كما في الشكل (٦-٤).

حيث أن ارتفاع السعر من 1س إلى 2س لم يؤثر في الكمية المعروضة وتبقى ثابتة عند ع. ث.

2- عرض غير مرن Inelastic Supply أو غير مرن نسبياً relatively inelastic



شكل (٧-٤) منحنى عرض غير مرن

إذا كان التغيير النسبي في الكمية المعروضة أقل من التغيير النسبي في السعر، فإن معامل مرونة العرض يكون أقل من واحد صحيح، ويكون شكل منحنى العرض شديد الانحدار كما في الشكل (٧-٤).

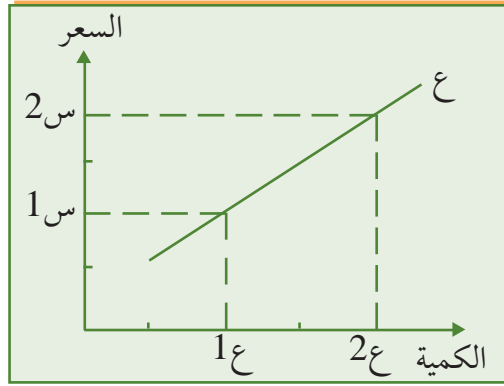
حيث أن ارتفاع السعر من 1س إلى 2س أدى إلى زيادة في الكمية المعروضة من 1ع إلى 2ع ولكن بنسبة أقل من نسبة ارتفاع السعر.

3- عرض متكافئ المرونة Unitary elastic supply



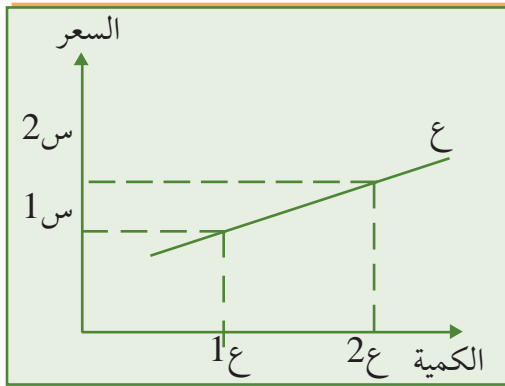
في هذه الحالة يكون التغيير النسبي للكمية المعروضة مساوياً للتغيير النسبي في السعر. أي أن معامل مرونة العرض يكون واحداً صحيحاً.

حيث أن الكمية المعروضة ارتفعت إلى 2ع بعد ارتفاع السعر إلى 2س.



شكل (٨-٤) منحني عرض متكافئ المرونة

٤- عرض مرن Elastic Supply و مرن نسبياً Relatively Elastic

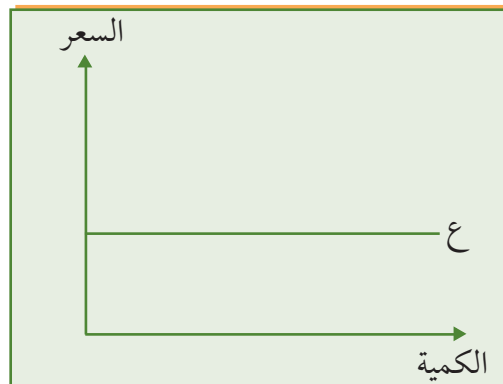


شكل (٩-٤) منحني عرض مرن

عند هذه الحالة يكون يكون التغيير النسبي للكمية المعروضة أكبر من التغيير النسبي للسعر . ومعامل المرونة عندها يكون أكبر من الواحد الصحيح وأقل من اللانهائية . ويكون شكل منحني العرض كما هو مبين في الشكل (٩-٤) حيث يبين هذا الشكل أن مقدار التغيير النسبي للكمية المعروضة أكبر من التغيير النسبي للسعر .

٥- عرض لا نهائي في المرونة Perfectly Elastic Supply

عند هذه الحالة فإن أي انخفاض في السعر مثلاً لن يؤدي إلى عرض أي كمية مطلقاً . ومعامل مرونة العرض في هذه الحالة يكون ما لا نهاية ، أما شكل منحني العرض فيكون خطأً مستقيماً أفقياً .



شكل (١٠-٤) منحني عرض لا نهائي المرونة

مرونة العرض وعامل الزمن



يعتبر عامل الزمن من أهم محددات مرونة العرض السعرية، وذلك لأن مرور الزمن يتيح فرصة كافية للمنتجين لكي يتكيفوا ويستجيبوا للتغيرات التي تحدث في سعر السلعة التي ينتجونها، بحيث يستطيعون نقل عناصر الإنتاج حسب تغير اتجاه الأسعار لكي يحققوا أقصى ربح ممكن. ومن الملاحظ أنه في المدى القصير لن يستطيع المنتجين تغيير كمية الإنتاج لكن هذا الوضع يتبدل في المدى الطويل حيث يقومون بتوظيف عناصر الإنتاج لملائمة الوضع الجديد وملائمة التغير الناجم عن تغير السعر.

أسئلة الوحدة



- ١- عرف المرونة السعرية للطلب والعرض.
- ٢- أذكر محددات مرونة الطلب السعرية.
- ٣- استخدم المعلومات الآتية لحساب مرونة الطلب السعرية.
 - أ- انخفض سعر متر الحجر من 5 دنانير إلى أربعة دنانير مما أدى إلى ارتفاع الكمية المطلوبة من الحجر بنسبة 8٪.
 - ب- ارتفعت أسعار الأراضي في محافظة رام الله والبيرة بنسبة 40٪ ونتيجة لذلك انخفضت الكمية المطلوبة به من الأراضي في المحافظة بنسبة 30٪.
- ٤- إذا كانت مرونة الطلب على النفط (0.15) وكان سعر برميل النفط 30 دينار، فماذا سيحدث للكمية المطلوبة إذا ارتفع سعر برميل النفط بمقدار عشرة دنانير؟
- ٥- هل تتوقع أن يكون الطلب على السلع الآتية مرناً أو غير مرناً؟ لماذا؟
 - أ- البنزين.
 - ب- ملح الطعام.
 - ج- معجون أسنان كرسن.
 - د- سيارة.
- ٦- الجدول الآتي بين العلاقة بين الكميات المعروضة والسعر:

3	6	8	10	السعر (دينار)
10	15	25	40	الكمية المعروضة (وحدة)

- أ- احسب مرونة العرض حين تغير السعر من 8 إلى 6 دنانير.
- ب- احسب مرونة العرض حين تغير السعر من 6 إلى 3 دنانير.
- ج- فسر النتائج في أ و ب.
- د- ارسم منحنى العرض.

١- الحاج، طارق (١٩٩٠)، علم الاقتصاد، عمان .

٢- الزغير، بشير خليفة، والمومني، رياض عبدالله، ووردات، أحمد سالم، والحناوي، سناء نايف،
مبادئ الاقتصاد وتشريعاته الصف الأول الثانوي التجاري السلطة الوطنية الفلسطينية- وزارة التربية
والتعليم .

٣- نصر، محمد محمود، وشامية، عبدالله، (٢٠٠٢) مبادئ الاقتصاد الجزئي، المكتبة الجامعية، نابلس .

1 - Henderson, A. Vernon & Poole, William (1991) Principles of Microeconomics.&
Lexington. D.C. Health.

2 - Lopus, S. Jane & Willis, M. Amy (2003) Economics in Action - 14 Greatest Hits for
Teaching High School Economics. New York. National Council on Economics Education.

3 - Mansfield, Edwin (1992). Economics, 7th edition, New York. W.W. Norton & Company.

4 - Mansfield, Edwin (1985). Micro Economics, 5th edition. New York .W.W. Norton &
Company.

5 - Samuelson, A. Paul & Nordhaus, D.William (1992). New York. McGraw-Hill, Inc.

6 - Samuelson, Philip & Gilliard, June (2000) A Framework for Teaching Basic Economic
Concepts. New York. National Council on Economic Education.

7 - www.amosweb.com

8 - www.eft.merit.edu

9 - www.michecon.org

لجنة المناهج الوزارية: (قرار الوزير بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٢٢م):

- د. نعيم أبو الحمص (رئيساً)
- د. عبد الله عبد المنعم (نائب الرئيس)
- د. صلاح ياسين (أمين السر)
- زينب الوزير (عضواً)
- د. هشام كحيل (عضواً)
- د. صلاح ياسين (أمين السر)

اللجنة الفنية للمتابعة:

- د. صلاح ياسين (منسقاً)
- د. عمر أبو الحمص (عضواً)
- د. هيفاء الأغا (عضواً)
- د. غازي أبو شرخ (عضواً)
- أ. صبحي الكايد (عضواً)
- أ. جميل أبو سعدة (عضواً)
- أ. منير الخالدي (عضواً)
- مدير القياس والتقويم (عضواً)

المشاركون في ورشات العمل لمنهاج الاقتصاد الجزئي للصف الحادي عشر/ التجاري:

- بهجت اتييم
- فاروق عرار
- صلاح الصوباني
- جهاد حسني
- ابتسام أبو خلف
- منال شاهين
- نزار يونس
- زهير أحمد
- رندة الطويل
- محمد طه سالم

